



كلية التربية

المجلة التربوية



جامعة سوهاج

فاعلية برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير البنائي في خفض الهزيمة النفسية والاتجاه نحو التطرف الفكري لدى طلاب الجامعة

إعداد

د/ محمد سيد محمد عبد اللطيف

أستاذ علم النفس التعليمي المساعد في كلية

التربية بنين بأسسيوط جامعة الأزهر

تاريخ استلام البحث: ٧ أبريل ٢٠٢٢ م - تاريخ قبول النشر: ٢٦ أبريل ٢٠٢٢ م

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2022.

ملخص البحث:

هدف البحث إلى تعرف فاعلية برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير البنائي في خفض مستوى الهزيمة النفسية والاتجاه نحو التطرف الفكري لدى طلاب الجامعة، شارك في البحث (٢٠) طالباً بالمستوى الأول؛ منهم (١٢) طالباً مجموعة تجريبية و (٨) طلاب مجموعة ضابطة، طبق الباحث عليهم الأدوات الآتية: البرنامج التدريبي، مقياس الهزيمة النفسية، ومقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري، ومقياس التفكير البنائي. استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وعن طريق معالجة البيانات إحصائياً باستخدام اختبار "مان-ويتني" و"ويلكوكسون" توصلت نتائج البحث إلى: وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياسي (الهزيمة النفسية ومكوناته، والاتجاه نحو التطرف الفكري ومكوناته) بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياسي (الهزيمة النفسية ومكوناته، والاتجاه نحو التطرف الفكري ومكوناته) في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياسي (الهزيمة النفسية ومكوناته، والاتجاه نحو التطرف الفكري ومكوناته) في القياسين البعدي والتتبعي (بعد مرور شهر).

الكلمات المفتاحية: مهارات التفكير البنائي-الهزيمة النفسية- الاتجاه نحو التطرف الفكري-طلاب الجامعة.

The Effectiveness of a Training Program on Constructive Thinking Skills in Decreasing Psychological Defeatism and Tendency towards Intellectual Extremism among University Students

Abstract

The current research aimed at exploring the effectiveness of a training program based on using constructive thinking skills in decreasing psychological defeatism levels among university students and their tendency towards intellectual extremism. Twenty (20) university students participated in the research and were distributed into an experimental group (n=12) and a control group (n= 8). The training program, the psychological defeatism scale, the tendency towards intellectual extremism scale (, and the constructive thinking scale were applied to the participants. The researcher utilized the quasi-experimental research design. Throughout processing the data statistically using the Mann-Whitney and Wilcoxon test, the results of the research revealed the following: there were statistically significant differences between the experimental and control group members' mean ranks of scores in the (psychological defeatism scale and its components, and the tendency towards extremism scale and its components) after applying the program in favor of the experimental group, there were statistically significant differences between the experimental group members mean ranks of scores in the (psychological defeatism scale and its components, and the tendency towards extremism scale and its components) in the pre-and post-measurements in favor of the post-measurement, and there were no significant differences between the mean scores of the experimental group in the post and follow-up measurements of (psychological defeatism scale and its components, and the tendency towards extremism scale and its components) a month later.

Keywords: constructive thinking skills- psychological defeatism- tendency towards intellectual extremism; university students.

مقدمة :

تعد المرحلة الجامعية من أخطر المراحل التي تؤثر في شخصية الفرد؛ حيث يتعرض الطالب في هذه المرحلة إلى كثير من المشكلات وأحداث الحياة الضاغطة التي تتطلب منه مجموعة من المهارات والخبرات تؤهله لمواجهة هذه التحديات، كما يعيش هؤلاء الشباب في هذه الآونة عالمًا سريع التغير في شتى مجالات الحياة، يمرون فيها بتحديات اجتماعية وأكاديمية ونفسية وفكرية قد تقف حائلًا دون تحقيق أهدافهم وطموحاتهم، وكذلك فإن رؤية البعض منهم حالة الضعف التي تعيشها بعض البلدان والأقليات المسلمة من شأنه أن يُشكّل ضغطاً نفسياً، وبالتالي قد يكون هؤلاء الشباب مُهيأين للهزيمة النفسية والتطرف الفكري. وتأتي دور الجامعة في بناء وصقل شخصية الطالب وتحصينه نفسياً وفكرياً؛ لضمان تكيفهم مع مستجدات العصر الحديث.

وأشار عبد الصمد (٢٠١٣، ١) إلى أن الضغوط الحياتية والتغيرات المجتمعية المحلية والتعرض للأحداث الصادمة والتغيرات العصبية في الأحداث الحياتية اليومية يترتب عليها الإصابة بالعديد من الأمراض النفسية والجسمية التي تؤدي إلى شعور الأفراد والجماعات بالمحن النفسية والانكسار النفسي أو الهزيمة النفسية. والهزيمة النفسية في أعلى معانيها حالة من الشعور بالعجز، وقلة الحيلة، وانعدام الفاعلية الشخصية في الحياة، والتعاسة العامة، وهي دالة في جزء منها على الأقل للتعرض للأحداث الصادمة والظروف العصبية والأحداث الحياتية الضاغطة، خاصة إذا صادفت بناءً نفسياً هشاً قابلاً للانكسار نتيجة أساليب التنشئة الاجتماعية غير السوية، فضلاً عن ارتباطها بالتعرض لعمليات القهر والإكراه بما لها من تأثيرات سلبية على شخصية المقهور (أبو حلاوة ورزق، ٢٠١٣، ١٢٩).

كما يواجه طلاب الجامعة في حياتهم اليومية عدداً كبيراً من المشكلات الصغيرة التي يجب حلها، وهي متاعب يومية تعتبر عاملاً من عوامل الضغط عليهم، كما أنهم يمرون بتغيرات مهمة في حياتهم على المستوى النفسي والسيولوجي والسلوكي، مما يترتب عليه توتر يجعلهم معرضين لردود أفعال متطرفة ناتجة عن التوتر (Urban, Suter, Pihet, S., Straccia, & Stéphan., 2015, 208). كما أن لمرحلة الجامعة خصائص تسهم في وقوع الشباب صيداً سهلاً في براثن الجماعات المتطرفة التي تتيح العنف

والتطرف لإخضاع المجتمع والدولة، وما يترتب على ذلك من مخاطر وفوضى وتدمير للمجتمع، وقد تؤدي إلى تفكيك الدولة وتهديد الأمن القومي للبلاد (السيد وخياط، ٢٠١٨، ٢٠٩). وشباب الجامعة هم أكثر الفئات حاجة للحصانة الفكرية؛ نظرًا لما يتعرضون له من معوقات كثيرة قد تؤدي إلى تعثر تحقيق الأمن الفكري واحتمالية حدوث تشوهات وانحرافات معرفية وسلوكية، ومن بين المعوقات والتحديات التي تحول دون تحقيق الأمن الفكري معوقات شخصية، واجتماعية، وثقافية، وإعلامية، إضافة إلى ما تلعبه التوترات الأمنية المفتعلة التي تحدث بالمنطقة، والتي من صميم هدفها إشاعة الانحرافات الفكرية، واستقطاب الكثير من فئات الشباب عامة، والشباب الجامعي خاصة، وخاصة الذين يسهل تشويهم معرفيًا، من خلال حيل وطرق عديدة (عسل والشهري، ٢٠١٩، ٦٧).

وينتشر التطرف حيث تنتشر الثقافة اللاعقلانية، وتنخفض مستويات الوعي (بشارة، ٢٠١٥، ٦). والمتطرف فكريا هو فرد عطل العقل الذي ميزه الله به عن سائر المخلوقات، فأنكر حريته الفكرية من جراء تغييره للعقل وإعاقة عمله بصورته الجلية، كما أنه يمتلك تحيزات معرفية، ولديه كسل ذهني، وعجز عن استيعاب كل ما هو جديد، واندفاع أعمى متعدد للضوابط البشرية، وحجب للعقل عن تقدير العواقب الوخيمة، ويقين مطلق مستند إلى مبادئ راسخة متوارثة دون العمل على تحكيم المنطق في التسليم بها (الفرجات والشرعة، ٢٠١٨، ٦٨). كما يرتبط التطرف الفكري بالأفكار الآلية السلبية وهي مجموعة من الإدراكات والمعتقدات المشوهة، والتي تتسم بعدم الموضوعية، والمبنية على توقعات وتعميمات خاطئة، وعلى مزيج من المبالغة والظن السيئ بدرجة لا تتفق والإمكانات الفعلية، وتضم هذه الأفكار النظرة السلبية تجاه الذات والآخرين والعالم والمستقبل (محمد، ٢٠١٣). ووفقاً لـ (Katz and Epstein 1991) فإن التفكير البنائي هو مفهوم يسمح لنا بتوضيح هذه المهارة الخاصة في التعامل مع الضغوطات والمشكلات اليومية. ويُعرف التفكير البناء بأنه القدرة على التفكير بطريقة تسمح لنا بحل الصعوبات اليومية بأقل ضغط (Katz and Epstein, 1991, 790)، وعموماً فإن التفكير البنائي يرتبط بالنجاح في الحياة اليومية وفي العلاقات الاجتماعية والتوافق السلوكي والانفعالي، ويرتبط ارتباطاً سلبياً بالأعراض النفسية ومشكلات ضبط النفس، ولذلك فإن التفكير البنائي يعد منبئاً جيداً للنجاح

في أداء المهمات في مجالات الحياة المختلفة، مثل: المدرسة والعمل والعلاقات الاجتماعية (الشويقي، ٢٠٠٩، ٥٩). وتختلف ردود الفعل المعرفية والعاطفية والنفسية بين الأفراد الذين يتميزون بمستوى جيد من التفكير البنائي مقارنة بالذين يمتازون بمستوى منخفض من التفكير البنائي، إذ أظهرت نتائج دراسة (Epstein and Katz (1992) بأن منخفضي التفكير البنائي يتعرضون لكثير من الانفعالات السلبية، فضلاً عن معاناتهم من الأعراض البدنية والعاطفية التي يمرون بها في حياة اليومية، مقارنة بالذين يمتازون بمستوى تفكير بنائي جيد، فضلاً عن معاناتهم من أعراض تتعلق بالقلق (Epstein & Katz (1992, 44).

ومن ثم يُعد التفكير البنائي عاملاً وقائياً للتغلب على المشكلات والتحديات التي تواجه الأفراد بأقل جهد ممكن، وتساعد في إدارة انفعالاته والتكيف النفسي والمعرفي معها، والتوجه العقلاني المنطقي في إدراك الأمور، حيث أوضح إسماعيل (٢٠١٩، ٢٦) أن التفكير يعني البنائي تعامل الفرد الإيجابي مع مشاعره، والاعتماد على النشاط والفعل في مواجهه التحديات الخارجية، والتوجه العقلاني المنطقي في إدراك الظواهر والأحداث وفي التعامل مع الأشخاص. ويتضح مما سبق أن مهارات التفكير البنائي توجه عقلاني منطقي يسهم في تحقيق التوافق السلوكي والانفعالي، وأن مستويات التفكير البنائي تمتد على متصل من أقصى نمط من التفكير الإيجابي إلى أقصى نمط من التفكير السلبي كما أوضح ذلك (Kephart, (2003, 47)، وأن الهزيمة النفسية والتطرف الفكري عبارة عن مجموعة الأفكار السلبية؛ مما يشير إلى إمكانية إسهام مهارات التفكير البنائي في خفض الهزيمة النفسية والاتجاه نحو التطرف الفكري لدى طلاب الجامعة. كما تعد دراسة متغير مهارات التفكير البنائي تجريبياً من المتغيرات الجديدة والمهمة، ومع ذلك لم يتم دراسة هذا المتغير تجريبياً بالدرجة الكافية والمناسبة له في البيئات العربية لعلاج المشكلات النفسية والانفعالية والفكرية لدى طلاب الجامعة. وباستعراض التراث السيكولوجي في هذا المجال تبين ندرة الدراسات في هذا المجال، ولا توجد دراسة - في حدود ما اطلع عليه الباحث - تناولت أثر التدريب على مهارات التفكير البنائي في خفض الهزيمة النفسية والاتجاه نحو التطرف الفكري لدى طلاب الجامعة. ومن ثم يهدف هذا البحث إلى تعرف فاعلية برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير البنائي في

خفض الهزيمة النفسية والاتجاه نحو التطرف الفكري لدى طلاب جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز.

مشكلة البحث:

من خلال عمل الباحث في مجال التدريس لطلاب الجامعة، لاحظ خلال عملية التعلم على بعض الطلاب مظاهر الهزيمة النفسية وكذلك مظاهر التطرف الفكري من خلال المناقشة والحوار في بعض القضايا، وللتأكد من هذه الملاحظات قام الباحث بإجراء دراسة قبل استطلاعية من خلال مقابلات مع هؤلاء الطلاب، وتوصل الباحث إلى وجود سمات مشتركة بينهم، تتمثل في: التشاؤم والانسحاب من أنشطة العمل التطوعي وخدمة المجتمع، والعزوف عن حضور الدورات التدريبية، ومشاعر الإحباط وفقدان الأمل تجاه بعض القضايا التي تخص واقع بعض الأقليات المسلمة المستضعفة، والغلو في اعتناق بعض الأفكار الدينية والسياسية والاجتماعية. واستكمالاً للدراسة قبل الاستطلاعية السابقة قام الباحث بإعداد وتطبيق استبيان مكون من (١٠) فقرات على (٣٦) طالباً بكلية الآداب والعلوم، جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز بوادي الدواسر، وزعت فقرات الاستبيان كالتالي: (٥) فقرات لقياس مظاهر الهزيمة النفسية من وجهة نظر الطلاب، و(٥) فقرات للتعرف على اتجاهاتهم نحو التطرف الفكري، وتحليل استجابات الطلاب أظهرت النتائج: أن (٥٢%) منهم يقرون بوجود مظاهر الهزيمة النفسية لديهم، وأن (٤١%) من الطلاب يقرون بوجود مظاهر التطرف الفكري لديهم، لذلك ظهرت الحاجة للحد من مستوى الهزيمة النفسية والتطرف الفكري لديهم.

كما اتضحت مشكلة البحث الحالي في الآثار السلبية المترتبة على الهزيمة النفسية والاتجاه نحو التطرف الفكري لدى بعض الشباب، فأشار أبو حلاوة (٢٠١٢، ١٧٩) أن الهزيمة النفسية أخطر من الهزيمة المادية؛ لأنها تصيب المرء بالإحباط والعجز رغم وجود المؤهلات والعتاد ورغم توافر إمكانيات التجاوز. وأوضح عبدالصمد (٢٠١٣، ١) أن الهزيمة النفسية أشد خطورة على الأفراد والجماعات من كل الأسلحة التي اخترعها الإنسان في الحروب؛ لأنها تؤدي إلى الهزائم الفكرية والحضارية والروحية، وهي تؤدي أيضاً إلى سلوك اليأس والتعاسة والانكسار. والهزيمة النفسية لها آثارها السلبية على كافة جوانب شخصية الفرد، فالمنهزم نفسياً قد يصاب بالبلادة الفكرية والاجتماعية فيصبح وحيداً منعزلاً متمركزاً

حول ذاته متشامناً، كما أنها قد تؤثر على صحته الجسمية، فيصبح مكسور القلب، أو كما يطلق عليها أطباء القلب بمتلازمة القلب المكسور Broken Heart Syndrome (حسب الله، ٢٠٢٠، ٢٦١).

وتُعد مشكلة التطرف الفكري من أخطر المشكلات التي تواجه المجتمعات في جميع الديانات والمعتقدات؛ وينعكس هذا على النسيج الاجتماعي للمجتمع، ويؤثر بشكل قوي وسلبي على العلاقات الإنسانية والاجتماعية والسلوكية بين كافة وطوائف المجتمع. فتشير نتائج بعض الدراسات إلى أن انتشار مظاهر التطرف الفكري بين طلاب الجامعات تراوحت بنسب بين ٧.٥% - ٤١.٤% (الدويكات، ١٩٩٨)، بينما كشفت دراسة حسن والجمالي (٢٠٠٣) انتشارها بنسب تتراوح من ١٠.٢٩% - ٤٨.٥%، وكشفت دراسة الشرجبي (٢٠١٦) انتشاره بنسبة ٦٨.٨٨%، مما جعل العديد من الدراسات تشير في توصياتها بأهمية إعداد وتطبيق برامج وقائية وعلاجية تحد من انتشار التطرف الفكري مثل: أبو دوابه، ٢٠١٢؛ والليل والشميمري، ٢٠١٣؛ Davydov , 2015.

وتمثل البرامج التدريبية القائمة على مهارات التفكير الجانب التطبيقي لعلم النفس، والذي لا تقتصر على تشخيص المشكلات النفسية والأكاديمية فحسب، بل تسعى إلى معالجة هذه المشكلات.

وباستعراض التراث السيكولوجي في هذا المجال تبين ندرة الدراسات العربية في هذا المجال، ولا توجد دراسة في حدود ما اطلع عليه الباحث تناولت أثر التدريب على التفكير البنائي في الهزيمة النفسية أو الاتجاه نحو التطرف الفكري في البيئة العربية. ومن ثم يسعى هذا البحث إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير البنائي في خفض الهزيمة النفسية والاتجاه نحو التطرف الفكري لدى طلاب الجامعة.

ويمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي: ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير البنائي في خفض الهزيمة النفسية والاتجاه نحو التطرف الفكري لدى طلاب الجامعة؟

ويتم فرغ من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

- ١- هل توجد فروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في مكونات مقياس الهزيمة النفسية والدرجة الكلية بعد تطبيق البرنامج.
- ٢- هل توجد فروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في مكونات مقياس الهزيمة النفسية والدرجة الكلية في القياسين القبلي والبعدي.
- ٣- هل توجد فروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في مكونات مقياس الهزيمة النفسية والدرجة الكلية في القياسين البعدي والتتبعي.
- ٤- هل توجد فروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في مكونات مقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري والدرجة الكلية بعد تطبيق البرنامج.
- ٥- هل توجد فروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في مكونات مقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري والدرجة الكلية في القياسين القبلي والبعدي.
- ٦- هل توجد فروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في مكونات مقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري والدرجة الكلية في القياسين البعدي والتتبعي.

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى تعرف فاعلية برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير البنائي في خفض الهزيمة النفسية والاتجاه نحو التطرف الفكري لدى طلاب الجامعة، واستمرار هذا التأثير لما بعد الانتهاء من البرنامج لدى طلاب جامعة الأمير سظام بن عبد العزيز.

أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث من الأهميتين النظرية والتطبيقية كما يلي:

أولاً: الأهمية النظرية:

- أهمية متغيرات البحث الحالي لطلاب الجامعة؛ حيث يأتي البحث الحالي كاستجابة موضوعية وتجريبية للعديد من توصيات البحوث والمؤتمرات من ضرورة تحصين الشباب فكرياً ونفسياً، كما تتبع أهمية هذا البحث من تناوله لمتغيرات تُعد روافد جديدة في البيئة العربية؛ حيث لا يوجد بحث في البيئة العربية - في حدود ما اطلع عليه الباحث - تناول الجمع بين متغيرات البحث الحالي.

- دراسة مهارات التفكير البنائي تجريبياً؛ لندرة بحث هذا المتغير تجريبياً بالدرجة الكافية والمناسبة له في البيئات العربية لعلاج المشكلات الفكرية والنفسية لدى طلاب الجامعة وذلك في حدود ما اطلع عليه الباحث.
- قد يفتح البحث المجال للمزيد من الدراسات التي تتناول الهزيمة النفسية والاتجاه نحو التطرف الفكري مع فئات أخرى، أو من خلال متغيرات نفسية أخرى قد تسهم في الحد من مستوى الهزيمة النفسية والاتجاه نحو التطرف الفكري.
- ثانياً: الأهمية التطبيقية: يمكن أن تسهم نتائج البحث فيما يلي:
 - قد يسهم تقديم البرنامج التدريبي القائم على مهارات التفكير البنائي والمدعوم بمحتوى يهتم بقضايا الشباب المختلفة في تحصين الشباب فكرياً ووقايتهم من الهزيمة النفسية والتطرف الفكري.
 - تقديم مقاييس الهزيمة النفسية والاتجاه نحو التطرف الفكري للتراث النفسي والتربوي والمهتمين بالعملية التعليمية، يمكن أن يسهم في مساعدة المرشدين والقائمين على تحصين الشباب فكرياً ونفسياً من الكشف عنهم والتعرف عليهم وتقديم أوجه الرعاية المناسبة لهم.
 - نتائج هذا البحث يمكن توظيفها في بناء البرامج ووضع الخطط وتوجيه الجهود إلى المسار السليم؛ لمواجهة المشكلات الفكرية والنفسية والاجتماعية والدينية لدى الشباب الجامعي.
 - البرنامج التدريبي الحالي قد يساعد المسؤولين في مجال الإرشاد النفسي والأكاديمي في مراحل التعليم المختلفة على التصدي للهزيمة النفسية والاتجاه نحو التطرف الفكري لدى المتعلمين.
 - قد يوجه البحث مسؤولي التخطيط وإعداد المناهج بالجامعة إلى أهمية إدراج مهارات التفكير البنائي ودمجها في تدريس المقررات وتوظيفها في استراتيجيات التدريس والأنشطة الجامعية، من خلال تدريب أعضاء هيئة التدريس على هذا الدمج في ورش عمل.

مصطلحات البحث:

يُعرف الباحث مصطلحات البحث إجرائياً بعد الاطلاع على الأطر النظرية لهذا المفاهيم بالتالي:

البرنامج التدريبي: **Training Program** "خطة منظمة متتابعة الخطوات تتضمن مواقف ومثيرات وأنشطة ومهاماً وتدريبات معدة في ضوء أهداف محددة ومقصودة يتعرض لها أفراد المجموعة التجريبية من الطلاب؛ مستندة إلى مهارات التفكير البنائي وهي: التفكير البنائي الكلي، والمواجهة السلوكية، والمواجهة الانفعالية، التفكير الخرافي الشخصي، والتفكير التصنيفي، والتفكير القاصر، والتفاؤل الساذج".

التفكير البنائي: **Thinking Constructive** يتبنى الباحث تعريف (الحويجي، ٢٠١٦، ٩٩) حيث عرف التفكير البنائي بأنه "طريقة تلقائية للتفكير في أحداث الحياة اليومية تعمل على خفض التوتر وتزيد من السامة النفسية، والجسمية، والعقلية للفرد، وتساعد على حل المشكلات اليومية بأقل جهد وتوتر ممكن وبدون مضايقة الآخرين". ويتكون التفكير البنائي من سبعة مكونات عرفهم الحويجي (٢٠١٦) إجرائياً على النحو التالي:

- التفكير البنائي الكلي (**Global constructive thinking (GCT)**) يعرف بأنه "طريقة تلقائية للتفكير في الحياة اليومية تساعد على حل المشكلات الحياتية بدون ضغوط أو أحداث ألم، سواء للفرد أو للآخرين".
- المواجهة السلوكية (**The behavioral coping (BC)**) تُعرف بأنها "طريقة تلقائية في التفكير تزيد من فاعلية الفرد في مواجهة الأحداث".
- المواجهة الانفعالية (**Emotional coping (EC)**) تُعرف بأنها "طريقة تلقائية في التفكير تساعد على مواجهة الأحداث الضاغطة بفاعلية بدون توتر أو انفعال".
- التفكير الخرافي الشخصي (**Personal superstitious thinking (PST)**) يُعرف بأنه "درجة قناعة الشخص بمجموعة من الخرافات الخاصة به، ويرتبط بالتشاؤم والشعور بالضعف والاكتئاب".

- التفكير التصنيفي (CT) **Categorical thinking** يُعرف بأنه " يشر إلى ميل الأفراد إلى عدم الاهتمام بالاختلافات الدقيقة بن الأشياء والأحداث والأفراد، ورؤية العالم في حدود الأبيض أو الأسود".
- التفكير القاصر (ET) **Esoteric thinking** ويعرف بأنه "يشر إلى مدى اعتقاد الفرد في السحر والأشياء غر المألوفة مثل التنجيم، وقراءة الطالع، والأشباح.
- التفاؤل الساذج (NO) **Naive Optimism** يعرف بأنه "مدى امتلاك الفرد لمشاعر يسودها التفاؤل بصورة غير واقعية والذي يبدو في توقع حدوث أحداث إيجابية بدون وجود معطيات واقعية أو مبررات منطقية لهذا الشعور أو التوقع".

الهزيمة النفسية: ويقصد بها:

حالة نفسية تتمثل في الشعور بالعجز وقلة الحيلة والاستسلام والسلبية وتوقع الفشل تجاه المواقف الحياتية، والاعتقاد بالضياع الروحي مع الشعور بالدونية واحتقار الذات واستصغارها أمام نفسه والآخرين. ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الهزيمة النفسية في المكونات التالية (الوهن النفسي، واحتقار الذات، والخواء الروحي، والعجز الذاتي) والمعد في البحث الحالي. ويعرف الباحث مكونات الهزيمة النفسية إجرائياً كالتالي:

- الوهن النفسي: ويعني الشعور بالإعياء والإنهاك النفسي عند مواجهة المواقف، وتبذل المشاعر، والاستسلام للواقع، والشعور بالتعاسة والإحباط وفقدان الأمل.
- احتقار الذات: ويعني شعور الفرد بالدونية والنقص وانعدام القيمة، وعدم الرضا عن ذاته، والشعور بالفشل وقلة إمكانياته مقارنة بالآخرين.
- الخواء الروحي: ويعني حالة من الرضوخ والاستسلام للإغراءات الممنوعة، وغياب الضمير وإعلاء المصلحة الشخصية، مع الشعور بالضياع وغياب الهدف وأن الحياة بلا معنى.

- العجز الذاتي: الاعتقاد بعدم القدرة على أداء المهام المكلف بها، مع الشعور بالاستسلام والإحباط والسلبية وتوقع الفشل تجاه الخبرات التي يمر بها، والافتقار إلى الدافعية الذاتية.

الاتجاه نحو التطرف الفكري: Attitude towards intellectual extremism

ويقصد به: اضطراب معرفي يتمثل في تجاوز حد الاعتدال والغلو في اعتناق مجموعة من الأفكار الدينية والسياسية والاجتماعية والأخلاقية المخالفة لقيم المجتمع ومبادئ الدين الإسلامي الصحيحة. ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري في المكونات التالية (الاتجاه نحو التطرف الفكري الديني، والسياسي، والاجتماعي، والأخلاقي) والمعد في البحث الحالي. ويعرف الباحث مكونات الاتجاه نحو التطرف الفكري إجرائياً كالتالي:

- الاتجاه نحو التطرف الفكري الديني: موقف الطالب المتشدد والغلو في اعتناق مجموعة من الأفكار الدينية بالإفراط أو التفريط.
- الاتجاه نحو التطرف الفكري السياسي: موقف الطالب المبالغ فيه في بعض القضايا السياسية.
- الاتجاه نحو التطرف الفكري الاجتماعي: بأنه موقف الطالب المتشدد والمتسم بالقطعية لما هو شائع ومألوف للعادات والتقاليد الموجودة في بيئته التي يعيش فيها، والمواقف الاجتماعية التي تهمة.
- الاتجاه نحو التطرف الفكري الأخلاقي: موقف الطالب المبالغ فيه في بعض المواقف الأخلاقية.

حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير البنائي في خفض مستوى الهزيمة النفسية والاتجاه نحو التطرف الفكري لدى طلاب الجامعة.
- الحدود البشرية: اقتصر البحث على مجموعة من طلاب المستوى الأول بكلية الهندسة جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز بمحافظة وادي الدواسر.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢١ / ٢٠٢٢م).

الحدود المكانية: مجمع كليات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز بمحافظة وادي الدواسر.

الإطار النظري للبحث:

أولاً: التفكير البنائي: Constructive thinking

يُعد التفكير البنائي من المتغيرات النفسية الوقائية التي تسهم في الوقاية من الآثار السلبية للضغوط والإحباطات، كما يمكنه أن يؤدي دوراً مهماً في تعديل سلوك الفرد، فمن خلاله يستطيع الفرد أن يتغلب على المشكلات والتحديات وأن ينجز أعماله بكفاءة.

والتفكير البنائي أحد مؤشرات الذكاء المرتبط بخبرات الفرد؛ حيث يدل هذا النوع من التفكير على مدى قدرة الفرد على التعلم مما اكتسبه من الخبرات التي سبق أن مر بها في الماضي، حيث يساعد ذلك في قدرة الفرد على حل مشكلات حياته اليومية بأقل جهد وتوتر ممكن، ويزيد من السلامة النفسية والجسمية والعقلية للفرد، ومن قدرة الفرد على التفاعل الجيد سواء على المستويين النفسي والعقلي (الداخلي)، أو المستوى الاجتماعي (الخارجي) (O'Bryan, 2002, 33). والتفكير البنائي مرتبط إيجابياً بالناحية النفسية والمعرفية الجيدة للفرد، ويمنح الفرد مهارةً في التعامل مع الضغوطات والمشكلات اليومية؛ فهو نزعة مرتبطة بشكل إيجابي بالتكيف في العديد من مجالات الحياة (Epstein & Meier, 1989, 333).

والأساس النظري لمفهوم التفكير البنائي مشتق من نظرية الخبرة الذاتية المعرفية؛ إذ تمثل هذه النظرية نظرة تكاملية للشخصية، ووفقاً لهذه النظرية فإن هناك ثلاثة نظم ترشد الفرد للتعامل بنجاح مع مواقف الحياة، الأول النظام العقلاني: والذي يعبر عن مستوى شعوري من التفكير يتميز بعمله ببطء وبمنطقية، وهذا المستوى يقود السلوك من خلال التقييم المباشر للموقف، الثاني النظام الخبراتي: يعكس نظام مفاهيمي يستمد مصدره من خبرات الفرد السابقة وعليه فإن توجيه سلوك الفرد وفقاً لهذا النظام يكون استناداً على الخبرة السابقة. الثالث نظام ترابطي: يعمل على مستوى لا شعوري (O'Bryan, 2002, 34). وأشار (Kephart, 2003, 47) إلى أن مستويات التفكير البنائي تمتد على متصل من أقصى نمط من التفكير الإيجابي ويطلق عليه "التفكير البنائي" Thinking

Constructive إلى أقصى نمط من التفكير السلبي ويطلق عليه "التفكير الهدمي" **Thinking Destructive**؛ حيث يتسم النمط المنطقي من التفكير بكونه تحليلياً يعتمد في جوهره على الأدلة والبراهين التي يقبلها العقل، وبالتالي فإن العمليات العقلية المصاحبة له تحتاج إلى وقت أطول، في حين أن نمط التفكير الخبراتي يتم بطريقة سريعة وتلقائية لتشبعه بالعامل الوجداني الانفعالي.

ويعرف **Katz and Epstein (1991, 789)** التفكير البنائي بأنه يشير إلى "التفكير بطريقة تساعد على حل مشكلات الحياة اليومية بأقل قدر من الشعور بالضغط". ويرى **Epstein (1998)** بأنه: "إمكانية الفرد على توظيف مجموعة من الأفكار المعرفية الإنتاجية وغير الإنتاجية المألوفة والتي تؤثر على قدرته في التفكير بطريقة تساهم في حل مشكلاته بأقل قدر ممكن من التوتر" (**Epstein, 1998, 456**). كما يشير التفكير البنائي إلى "مجموعة من الأفكار المعرفية التي توجه سلوكيات الفرد عند مواجهة الظروف الضاغطة، حيث يمكن الفرد من مراجعة تفكيره لتلبية متطلبات المواقف المختلفة، مما يحسن بدوره من قدرته على إدارة انفعالاته والتكيف بشكل فعال" (**Drach-Zahavy and Somech, 2002, 105**)، ويشير التفكير البنائي إلى "نوع من التفكير الذي يساهم في التوافق الفعال مع مشكلات الحياة اليومية بطريقة تزيد من إمكانية الوصول إلى حل بأقل قدر من التوتر وعدم الارتياح للفرد" (عبد الله، ٢٠١٨، ١٤٨ - ١٤٩)، وعرفه إسماعيل (٢٠١٩، ٢٦) بأنه "تعامل الفرد الإيجابي مع مشاعره، والاعتماد على النشاط والفعل في مواجهه التحديات الخارجية، والتوجه العقلاني المنطقي في إدراك الظواهر والأحداث وفي التعامل مع الأشخاص". وعرفه إسماعيل والحسيني (٢٠٢١، ٣٨٩) بأنه "إدارة الانفعالات في المواقف الضاغطة، والتعامل الإيجابي مع المشكلات والتحديات".

والتفكير البنائي توجهات مختلفة من التفكير، تجعل اتباع الإيجابي منها وتجنب السلبي يبني القدرة العامة لتعامل الفرد مع قضاياها الحياتية، وهناك نوعان إيجابيان هما: المواجهة الانفعالية والمواجهة السلوكية، وأربعة أنواع سلبية هي: التفكير التصنيفي والتفكير الخرافي الشخصي والتفكير القاصر والتفاؤل الساذج. تمتزج معاً لتكون السمة الكلية العامة للتفكير البنائي ويمكن تعريف كل نوع من هذه الأنواع كالتالي: (على، ٢٠١٧، ٢٤٧ -

٢٤٩؛ عبد الله، ٢٠١٨، ١٤٨ - ١٤٩) (Epstein, 1998, 43-46; Drach-) Zahavy & Somech, 1999, 971-972; Epstein, 2001, 9-11; O'Bryan, 2002, 34; Karmakar, 2007, 36-38)

- المواجهة السلوكية: **Behavioral Coping** وتعني الإيجابية في مواجهة التحديات بالمبادرة لمواجهتها والمثابرة والتفكير العملي في حل المشكلات، فذوو المواجهة السلوكية قادرون على مواجهة التحديات والمخاطر، لديهم ثقة بتنفيذها بشكل جيد، لا ينظرون للماضي بخبراته السيئة، يركزون طاقتهم في تنفيذ خططهم، وبدلاً من القلق من انتهاء ميعاد تنفيذ عمل ما يواصلون العمل بجد، وبدلاً من معاقبة أنفسهم على الخطأ يحاولون تصحيحه. مثال: عندما أواجه أحداث غير سارة، أفكر بحرص في كيفية التعامل معها.

فهو تفكير موجه نحو الحدث **Action-oriented thinking**

- المواجهة الانفعالية: **Emotional Coping** وتعني التعامل بإيجابية مع المشاعر السلبية، فذوو المواجهة الانفعالية يتسمون بسلام في التفكير، وقليل من التوتر، هادئون ومركزون، ولا يأخذون الأشياء بمحمل شخصي، غير مبالغين في نقد أنفسهم أو نقد الآخرين، فالإيجابية الانفعالية تساعد الفرد على تحويل التهديدات إلى فرص، والمحن إلى منح، وتحويل أي جوانب سلبية تعترضه مثل: نقد الآخرين أو الإصابة بمكروه أو إصدار أخطاء أو أفكار سلبية إلى جوانب قوة، مثال: نقد الآخرين لي يمثل دافعا أكبر لتحقيق النجاح.

- التفكير التصنيفي: **Categorical Thinking** وهو التفكير الضيق الذي يجعل صاحبه يرى لونين لا ثالث لهما، هما الأبيض والأسود، فالأفراد ذوو التفكير التصنيفي جامدون في التفكير، يروا الأشياء بلونين أبيض أو أسود بدون مناطق رمادية، يروا الأشخاص المختلفين معهم مخطئين، يروا الأشخاص طبيين أو شريرين، معهم أو ضدهم، رابحين أو خاسرين، يفترضون أن هناك طريقة صحيحة فقط لفعل شيء ما وهي الطريقة التي يسلكونها.

- التفكير الخرافي الشخصي: **Personal Superstitious Thinking** وهو اعتناق معتقدات شخصية بعيدة عن الخرافات المتعارف عليها، يقتنع بها الشخص دون سند

موضوعي؛ لمواجهة حالة الإخفاق أو عدم التوازن التي يمر بها الشخص، فمثلاً يعتقد الشخص أنه إذا حدث له شيء إيجابي فهو تعويض لشيء سلبي حدث في السابق، أو لو تحدث عن شيء يتمناه فإنه لن يحدث، أو عندما يواجه موقفاً جديداً يفكر في النتائج السلبية الممكنة الحدوث.

- التفكير القاصر: **Esoteric Thinking** وهو اعتناق معتقدات عامة متعارف عليها في وجود ظواهر غير طبيعية، وغير منطقية يقتنع بها الشخص دون دليل علمي أو سند موضوعي، وصاحبه يميل إلى الاتجاه التشاؤمي بشكل غير واقعي، مثل: التنجيم، وقراءة الطالع، والأرواح الشريرة، مقابلة قطة سوداء في الطريق، التمام، التنجيم، الإدراك فوق الحاسي (الحاسة السادسة).

- التفاؤل الساذج: **Naïve optimism** وهو التعميم المبالغ فيه للأحداث الموجبة، والقفز إلى الاستنتاجات بعد حدث سار، ويتضمن قناعات تفاؤلية مبالغ فيها يعيق الفرد من التخطيط وأخذ الحذر المناسب للمستقبل، مثل: إذا حدث نجاح ما فإن مزيداً من النجاحات ستتوالى، أو حصولي على درجة مرتفعة على اختبار ما أو اجتياز مقابلة مهنية بنجاح أو مرور بتجربة ناجحة يعتبر ضمان لمستقبل خالي من المشاكل.

من خلال ما سبق يتضح أن التفكير البنائي يعنى مهارة الفرد في التعامل بصورة ايجابية مع مواقف الحياة الضاغطة، والتفكير بطريقة اوتوماتكية من شأنها أن تسهم في خفض مستوى التوتر الذي قد يتعرض له الفرد. ويتميز ذوو التفكير البنائي الجيد بأنهم: مرنون وهادئون في التفكير، وعقلانيون يتخذون قرارات جيدة لحل مشكلاتهم، وتلقائيون يعتمدون على خبرتهم في التعامل مع المواقف، وعمليون في حل مشكلاتهم، يتمتعون بصلاية نفسية في مواجهتهم للضغوط الحياتية واليومية، لديهم قدرة على التكيف مع المواقف المختلفة. حسين (٢٠١٠)؛ العدل وعبد الوهاب (٢٠١١)؛ جمعة ورمضان (٢٠١٤)؛ إسماعيل والحسيني (٢٠٢١) - Demirtaş & Güven (2017) ; Ghadampour, Amirian, Khodaei, & Padervand (2020) ; Ginting & Joebagio (2020)

تنمية التفكير البنائي:

توجد عدة دراسات اهتمت بتنمية التفكير البنائي منها: دراسة حسين (٢٠١٠) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على التفكير البنائي لتنمية أساليب مواجهة الضغوط لدى المعلمين، شارك في البحث (١٨) معلماً، وتوصل البحث إلى فاعلية البرنامج المقترح في التخفيف من حدة الضغوط. وتوصلت دراسة العدل وعبد الوهاب (٢٠١١) التي هدفت إلى تنمية التفكير البنائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم من خلال برنامج قائم على أنشطة الذكاءات المتعددة، شارك في البحث (٦٠) تلميذاً، وتوصلت نتائجها إلى فاعلية البرنامج المقترح في تحسين التفكير البنائي وكذلك التحصيل الدراسي. وهدفت دراسة جمعة ورمضان (٢٠١٤) إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي في تنمية التفكير البنائي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية، ويحث أثر تنمية القدرة على التفكير البنائي في تحسين عادات الاستذكار، وخفض قلق الامتحان. شارك في البحث (٦٠) تلميذاً تم تقسيمهم إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة)، أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على مقياس التفكير البنائي ومكوناته الفرعية، مما يشير إلى فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية التفكير البنائي وتحسين عادات الاستذكار وخفض قلق الاختبار. ودراسة Demirtaş and Güven (2017) والتي هدفت إلى تطوير برنامج نفسي تربوي قائم على النظرية المعرفية التجريبية، وتقصي تأثير البرنامج التربوي النفسي على التفكير البنائي لطلاب الجامعة، تم استخدام تصميم تجريبي بتدريب واحد ومجموعة ضابطة وثلاثة قياسات (قبلي، وبعدي، وتتبعي)، شارك (٢٨) طالباً في البحث تم تقسيمهم إلى مجموعتين (ضابطة وتجريبية)، تم تطبيق "البرنامج النفسي التربوي القائم على النظرية المعرفية" على مجموعة الطلاب التدريبية على مدى تسع جلسات، وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج في تنمية التفكير البنائي. أوضحت دراسة Ghadampour et al. (2020) والتي هدفت إلى التعرف على أثر استراتيجيات التفكير النقدي على التفكير البناء والكفاءة الذاتية للطلاب، شارك في البحث (٤٠) طالباً، وتوصلت إلى أن التدريب على التفكير النقدي له تأثير إيجابي على زيادة استراتيجيات التفكير البنائي

والكفاءة الذاتية. وأوضحت دراسة (Ginting and Joebagio (2020) والتي هدفت في جانب منها إلى التعرف على دور نموذج التعلم بالمدخل العلمي في تنمية التفكير البنائي، وأظهرت النتائج أن تعلم التاريخ من خلال نموذج التعلم بالمدخل العلمي كان مؤثراً في تنمية التفكير البنائي لدى الطلاب، وتمثلت فنيات نموذج التعلم بالمدخل العلمي في: ملاحظة محفزات التعلم، وقدرة الطلاب على طرح الأسئلة لتعليمهم التفكير بعقلانية والتعامل مع العواطف، والقدرة على جمع البيانات، وإشراك الطلاب وتواصلهم لتطوير معرفة القراءة والكتابة وتبادل الأفكار، والتفكير الناقد. وتوصلت دراسة إسماعيل والحسيني (٢٠٢١) والتي هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج تدريبي قائم على أنشطة "التوكاتسو" اليابانية، وممارستها في تحسين التفكير البنائي والصلابة النفسية لدى معلمات التعليم الأساسي، شارك في البحث (٥٤) معلمة موزعين على مجموعتين (تجريبية وضابطة)، وتوصلت إلى فاعلية البرنامج التدريبي القائم على أنشطة التوكاتسو اليابانية في تحسين التفكير البنائي والصلابة النفسية لدى معلمات التعليم الأساسي.

يتضح مما سبق دور كل من: أنشطة الذكاءات المتعددة، النظرية المعرفية التجريبية، فنيات نموذج التعلم بالمدخل العلمي، التفكير الناقد، أنشطة التوكاتسو اليابانية في تنمية التفكير البنائي.

ثانياً: الهزيمة النفسية: Psychological Defeatism

يستقبل الشباب الحياة في مقتبل أعمارهم بطموح وتفاؤل وآمال تتسم بالمثالية، وخلال ذلك يواجهون تحديات عدة قد تؤثر على معنوياتهم فتتهزم أمام هذه التحديات، فمن تلك التحديات غياب منظومة القيم لدى البعض، وصعوبة التكيف مع أحداث الحياة الضاغطة، والأزمات العصبية والمصيرية التي يمر بها العالم الإسلامي، والخذلان العالمي لقضايا المسلمين، والتي تنعكس على شخصية الشباب بالتفكير السلبي الهدام والذي يقودهم إلى الانهزامية.

وأوضح عبدالصمد (٢٠١٣، ١) أنه كلما ازدادت معاناة الأفراد والجماعات من الصراعات الفكرية والثقافية، وخلخلت القيم والإحباط والحرمان والفوضى كلما زاد شعورهم بالهزيمة النفسية، ويبدو الأمر أكثر تعقيداً عندما تصل الهزيمة إلى هزيمة الأفكار والمبادئ

والقيم. وتشير نظرية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي إلى أن المشاكل النفسية وسلوكيات الهزيمة النفسية لا تسببها الأحداث الخارجية فقط، ولكن من خلال المعتقدات حول الأحداث والتصورات المشوهة والمعتقدات غير العقلانية - (Petrides, Gómez, & Pérez- González., 2017, 3) وتؤثر المعتقدات غير العقلانية بشكل عام على وظائف الأفراد من خلال سن أنماط الهزيمة الذاتية العاطفية، ويتم اكتساب المعتقدات غير العقلانية في مرحلة الطفولة من خلال التعلم الاجتماعي والعمليات التي ينظر إليها على أنها وظيفية وحامية من قبل الفرد من خلال اقتراح الذات والتكرار - (Kaya, Ugur, Sar, & Ercengiz., 2017, 870)

ويُعرف أبو حلاوة (٢٠١٢، ١٨٣) الهزيمة النفسية بأنها "حالة نفسية عامة ذات مضامين معرفية ووجدانية وسلوكية تسيطر على المبتلى بها، تتجسد في الشعور بالعجز وقلة الحيلة تجاه أحداث ووقائع الحياة المختلفة في الحاضر والمستقبل، وتفتقرن بمشاعر الكآبة والخزي، مع افتقاد الشخص للفاعلية والحيوية الذاتية؛ مما يدفعه إلى الاستسلام والركون وتقبل واقعه الشخصي دون بذل مجهود لتغييره، وذلك مع تبعية تامة للأخر على مستوى التفكير والانفعال والفعل والميل إلى استصغار الذات وإهانتها وتحقيرها واعتبارها شيئاً مادياً لا حياة فيه". وتُعرف أيضاً بأنها "أي سلوك واضح متعمد أو مقصود له آثار سلبية على الذات أو أنشطة الذات، حيث يشعر الأفراد بعد تجربة سوء الحظ بأنهم مجبرون على رؤية سوء الحظ بأنه لا يمكن السيطرة عليه (Callan, Kay, & Dawtry, 2014, 143). وتُعرف أيضاً بأنها "الأفكار السلبية حول قدرة الفرد على النجاح في تنفيذ السلوك الموجه نحو الذات والتي تعيق بدء السلوك والمشاركة فيه (Campellone, Sanchez, & Kring, 2016, 1343) وعرفها العطار (٢٠١٩، ٣٨٩) بأنها تعبير عن هزيمة الفرد لذاته، وهي حالة يكون أخطر ما فيها أن الشخص عندما يهزم ذاته لا يحاول الدفاع عنها، بينما في حالة محاولة الآخرين إلحاق الهزيمة به فإنه يعمل جاهداً على مقابلة ومواجهة محاولة الآخرين إلحاق الهزيمة به، وبالتالي يكون الضرر الأكبر في حالة هزيمة الفرد لذاته"، ويعرفها عزازي وعلي (٢٠٢٠، ٣٠) بأنها "حالة نفسية تتجسد في انكسار إرادة النفس وضعف شخصية الفرد أمام نفسه والآخرين وعدم قدرته على المواجهة للمشكلات،

والنفور من أنشطة الحياة الحاضرة والمستقبلية، وإجذاب الروح عما يسعدها ويطمئنها ويسكنها، والاعتقاد بالضياع الروحي مع الشعور بالدونية واحتقار واستصغار الذات ولوم الذات.

من خلال ما سبق يتضح أن الهزيمة النفسية: حالة نفسية تتمثل في الشعور بالعجز وقلة الحيلة والاستسلام والسلبية وتوقع الفشل تجاه المواقف الحياتية، والاعتقاد بالضياع الروحي مع الشعور بالدونية واحتقار الذات واستصغارها أمام نفسه والآخرين. وأن ذوي الهزيمة النفسية يتسمون بالشعور بالإحباط والغضب والاكتئاب والاستياء والقلق، والشعور بالإجهاد والإعياء، والشكوى المستمرة والتذمر من أداء المهام المكلف بها، وانخفاض مستوى الدافعية للعمل وفقدان الحماس والتهرب من تحمل المسؤولية، وعدم التكيف مع متطلبات الحياة، والعزلة الاجتماعية.

مكونات الهزيمة النفسية:

كشفت نتائج التحليل العاملي لدراسة عبدالصمد (٢٠١٣) عن ستة مكونات للهزيمة النفسية وهي (ضعف الإرادة، الفراغ الروحي، احتقار الذات، الاستسلام للهزيمة، الوهن النفسي، القهر النفسي). وتوصلت دراسة أبو حلاوة وراشد (٢٠١٣) إلى المكونات التالية: الشعور بالخزي، واستصغار الذات، والتشويؤ، والمدرجات المعرفية، والافتقار إلى الحيوية الذاتية، وجدد الذات. وتوصلت دراسة الشافعي (٢٠١٧) إلى المكونات التالية: الفراغ الروحي، والتشاؤم، اللا معنى، والعجز الذاتي. وتناولت دراسة العبيدات وأبو أسعد (٢٠١٧) المكونات التالية: إدمان الموافقة، إدمان الحب، وإدمان الإنجاز والاستحقاق، ولوم الذات. وتناولت دراسة (Almohtadi, ALdarabah, Jwaifell, & Shaarani (2019) إلى المكونات التالية: الشعور بالذنب، الانسحاب، إهانة الذات، الخوف من الفشل، غرور الأنا، العزلة الاجتماعية. وتوصلت دراسة حسب الله (٢٠٢٠) إلى المكونات التالية: ضعف الإرادة، الاستسلام، الوهن النفسي، القهر النفسي. ودراسة عزازي وعلي (٢٠٢٠) والتي توصلت إلى المكونات التالية: الانكسار النفسي، والخواء الروحي، وفقدان الدافعية والأمل في الحياة، إهانة الذات وتحقيرها.

من خلال ما سبق يتضح أن الهزيمة النفسية مفهوم متعدد المكونات، ويعتمد الباحث في هذا البحث على أربعة مكونات للهزيمة النفسية والتي على أساسها تم وضع مقياس لقياس الهزيمة النفسية وهي: الوهن النفسي، واحتقار الذات، والخواء الروحي، والعجز الذاتي. وهذه المكونات هي أكثر المكونات تكراراً وأشملها وأكثرها ملائمة للمشاركين في البحث.

علاقة الهزيمة النفسية بالتفكير البنائي:

أوضحت دراسة العقاد وقاعد (٢٠٠١) والتي هدفت إلى دراسة الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالسلوك الهازم للذات لدى المراهقين من طلاب المدارس الثانوية، شارك في البحث (١٩٥) طالباً وطالبة بالمرحلة الثانوية، وتوصلت نتائج البحث في جانب منها الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأفكار اللاعقلانية والسلوك الهازم للذات، وأن هذه الأفكار تؤدي إلى سلوكيات سلبية وهدامة، ولم تكن هناك فروقا دالة بين الجنسين على متغيرات البحث. وأوضحت دراسة (Wei and Ku (2007) أن الأفراد ذوي المستوى المرتفع من أنماط الهزيمة الذاتية يميلون إلى أن يكون لديهم معتقدات وأفكار سلبية عن أنفسهم، وأن الأفراد ذوي المستوى المرتفع من أنماط الهزيمة الذاتية يحصلون على نسبة عالية في القلق والاكتئاب. وأوضح أبو حلاوة (٢٠١٢، ١٨٣) أن الهزيمة النفسية حالة نفسية عامة ذات مضامين معرفية ووجدانية وسلوكية تسيطر على المبتلى بها، وأوضح (Campellone et al. (2016,1343) أن الهزيمة النفسية عبارة عن مجموعة الأفكار السلبية حول قدرة الفرد على تحقيق أهدافه والتفوق في تنفيذ السلوك الموجه نحو الهدف، وهي أفكار تعيق بدء السلوك والمشاركة فيه وإنجازه. وتؤثر المعتقدات غير العقلانية بشكل عام على وظائف الأفراد من خلال الهزيمة الذاتية العاطفية (Kaya et al., 2017, 870)، كما تشير نظرية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي إلى أن المشاكل النفسية وسلوكيات الهزيمة النفسية لا تسببها الأحداث الخارجية ولكن من خلال المعتقدات حول الأحداث والتصورات المشوهة والمعتقدات غير العقلانية (Petrides et al., 2017, 3)، كما توصلت دراسة معوض (٢٠١٩) والتي هدفت إلى الكشف عن فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لخفض الهزيمة النفسية والاكتئاب لدى طلاب الجامعة، شارك في البحث (٢٠) طالب وطالبة، وكشفت نتائج

البحث عن فعالية البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي لخفض الهزيمة النفسية والاكنتاب لدى طلاب الجامعة، وكذلك استمرارية فعالية البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي لخفض الهزيمة النفسية والاكنتاب لدى طلاب الجامعة لما بعد فترة المتابعة. وأشارت دراسة العطار (٢٠١٩) والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين الحديث الذاتي الإيجابي، والتدفق النفسي، والهزيمة النفسية لدى طلاب كلية التربية جامعة كفر الشيخ، وكذلك التعرف على مدى مساهمة الحديث الذاتي الإيجابي بمكوناته المختلفة في التنبؤ بكلا من التدفق النفسي والهزيمة النفسية، شارك في البحث (٨٩٣) طالبا وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة كفر الشيخ، أشارت النتائج إلى وجود علاقة عكسية بين الحديث الذاتي الإيجابي ومكونات الهزيمة النفسية، كما أظهرت نتائج البحث أن مكونات الحديث الذاتي الخمسة (حب الحياة، حب الذات، الإدارة الإيجابية للمواقف الذاتية، التعزيز الذاتي، التحدي الإيجابي للذات) متغيرات لها قدرة تنبؤية بالتدفق النفسي والهزيمة النفسية لدى طلاب كلية التربية. وهدفت دراسة إبراهيم والشاذلي (٢٠٢٠) إلى الكشف عن القدرة التنبؤية لهزيمة الذات والتنظيم الانفعالي بالتفكير المستقطب لدى طلاب الجامعة، وتم إجراء البحث على مجموعة قوامها (٤٢١) طالبا وطالبة من طلاب كلية التربية في جامعة سوهاج، وتوصل البحث إلى أن هزيمة الذات يصلح استخدامها في التنبؤ بالتفكير المستقطب. وتوصلت نتائج دراسة عزازي وعلي (٢٠٢٠) والتي شارك فيها (٦٢٠) شاب جامعي إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجات المشاركين في البحث في الأمن الفكري ودرجاتهم في الهزيمة النفسية، وإمكانية التنبؤ بالهزيمة النفسية لدى المشاركين في البحث من خلال درجاتهم على مكونات مقياس الأمن الفكري، وأن العلاقة بين الأمن الفكري والهزيمة النفسية تتضح في طريقة معالجة الفرد للخلافات بطرق غير مشروعة، وكذلك ضعف ثقته بذاته في مواجهة الأفكار المضللة، وأيضاً عدم قدرته على التمييز بين الأفكار السلبية والأفكار الإيجابية بسهولة في الحياة، وعدم شعوره بالرضا النفسي عما يعتقد من أفكار معتدلة، وشعوره بالاطمئنان وسط التيارات الفكرية المتعصبة، وصعوبة التعبير عن الانفعالات وسط التناقض الفكري.

يتضح مما سبق أن الهزيمة النفسية تنطوي على مضمون معرفي يتمثل في الأفكار السلبية حول قدرة الفرد على تحقيق أهدافه وطموحاته، وأن الأفراد ذوي الهزيمة النفسية

لديهم أفكار سلبية عن أنفسهم وأفكار غير عقلانية عن الواقع. وأن التفكير البنائي يمتد على متصل من أقصى نمط من التفكير الإيجابي أو المنطقي أو العقلاني إلى أقصى نمط من التفكير السلبي أو اللاعقلاني.

ثالثاً: الاتجاه نحو التطرف الفكري: Attitude towards intellectual extremism

ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي خاصة بعد تطورات عالم الإنترنت وتقنيات المعلومات التي انتشرت بشكل واسع بين جميع فئات المجتمع بوجه عام والشباب بوجه خاص في انتشار المعلومات وتبادل الرؤى والأفكار، مما نتج عنه تأثير فئته من هؤلاء الشباب ببعض الأفكار المتطرفة التي يتبناها الآخرون ويبثونها عبر وسائل التواصل الاجتماعي دون رقابة.

وأوضح العيسوي (٢٠٠٧، ١٧) أن مما يزيد من خطورة ظاهرة التطرف الفكري، أن معظم من يتورطون فيها من الشباب الذين يعدون ثروة المجتمع وأمله، وإن كان في بعض الأحيان يتسم سلوكهم بالتسرع وعدم التروي والخبرة، والمعروف أن الأمراض الاجتماعية ومنها التطرف، مثل الأمراض الجسمية، يصيب المريض فيها السليم عن طريق انتقال العدوى، والشباب أكثر فئات المجتمع تعرضاً للتقليد والمحاكاة.

والتطرف "أسلوب مغلق في التفكير الذي يتسم بعدم القدرة على تقبل أي معتقدات أو آراء تختلف عن معتقدات الشخص أو الجماعة المتطرفة" (سليمان، ١٩٩٣، ١٣). ويعرفه (Leiterman (2000,77) بأنه "موقف الفرد المتشدد والمتسم بالقطيعة لما هو شائع ومألوف عند الاستجابة للمواقف الاجتماعية التي تهمة، والموجودة في بيئته التي يعيش فيها هنا والآن؛ وقد يكون التطرف إيجابياً في القبول التام، أو سلبياً في اتجاه الرفض التام، ويقع حد الاعتدال في منتصف المسافة بينهما". وعرفه (Larton (2005,67) بأنه "استجابة في الشخصية تعبر عن الرفض والاستياء تجاه ما هو قائم في المجتمع، حيث تعكس مجموعة من الخصائص المميزة للشخصية المتطرفة إلى نهج مجموعة من الأساليب المتطرفة في السلوك كالتعصب والتصلب والجمود الفكري والنفور من الآخرين". والتطرف من المنظور النفسي والاجتماعي هو "انتهاك للقيم الاجتماعية والسياسية القائمة، ويتدرج هذا الانتهاك من مجرد الخروج عن الفكر والأيدلوجية السائدة، إلى صورة أكثر تجسيدا كما في

أعمال العنف التي تمارسها الجماعات المتطرفة" (العاني، ٢٠٠٥، ٨٤). ويعرفه **Bolder** (65 , 2006) بأنه "التمسك بموقف متشدد يؤدي الى عزلته في البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، وقد يكون التطرف في اتجاه القبول التام أو الرفض التام والاعتدال في منتصف المسافة بينهما". والتطرف "ميل أو انحراف سلوكي تدميري، تحرف فيه المبادئ، وتعطى قيمًا عكسية تتمثل في محو الآخر، ولعل هذا هو ما أشير إليه على أنه السلوك الشاذ أو الخروج عن التوسط والاعتدال" (العيسوي، ٢٠٠٧، ٨٤). كما تعرفه الشرجبي (٢٠١٦، ٢٣٩) بأنه "اضطراب معرفي يتمثل في تجاوز حد الاعتدال والبعد عن التوسط باتجاه التشدد والغلو في الأفكار المخالفة للقيم التي حددها وارتضاها المجتمع". ويعرفه الغنزي (٢٠١٨، ١٩٥) بأنه "المبالغة في اعتناق مجموعة من الأفكار سواء اكانت اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية أو عقائدية يعتقد معتنقها في صحتها المطلقة وعدم مناقشتها، وتؤدي في النهاية الى عزلته عن البيئة الثقافية للمجتمع الذي يعيش فيه".

يتضح مما سبق أن الاتجاه نحو التطرف الفكري اضطراب معرفي يتمثل في تجاوز حد الاعتدال والغلو في اعتناق مجموعة من الأفكار الدينية والسياسية والاجتماعية والأخلاقية المخالفة لقيم المجتمع ومبادئ الدين الإسلامي الصحيحة. ويعد التطرف الفكري أحد مظاهر اضطراب الشخصية الناتجة عن الضغوط والصراعات النفسية التي يتعرض لها الأفراد، وهو عملية عقلية معرفية تمنع صاحبها من تقبل الاختلاف في الرأي وهو الخروج حد الاعتدال في الفكر.

خصائص ذوى التطرف الفكري المرتفع:

وتتعدد مظاهر التطرف الفكري لتشمل: الغلظة والخشونة في التعامل، والتعصب للرأي وتسفيه الرأي الآخر، وسوء الظن بالآخرين، والسقوط في هاوية التكفير، والتشدد في الدين وترك التيسير؛ وخروج الفكر عن حد الاعتدال وعمما هو متعارف عليه من أفكار لدى المجتمع، وتشمل أيضًا القدرة على التضليل والخداع، وتشويه الحقائق وتبرير الغايات، والتبسيط المخل والميل إلى الخلاف والصراع والتناقض الفكري والسلوكي، والانسحاب والعزلة ورفض التعامل مع الواقع كما هو، وقد يكون عكس ذلك تماما؛ أي التزمت في الدفاع عن آرائه واستخدام كافة الوسائل من أجل فرضها على الآخرين ، كما أنه يقوم على قناعات

عقلية تامة تجعل الفرد على ثقة بمعتقداته وأنها الأساس الذي يمليه على الآخرين، والخروج عن القواعد الفكرية المعروفة والمعايير والسلوكيات الشائعة في المجتمع، أو تبني مجموعة أخرى يؤمن بها المتطرف إيماناً شديداً وتقوده نحو العنف أو إلى سلوك جماعي منظم يتم من خلاله فرض الرأي بالقوة على الآخرين، والمبالغة في التفكير تؤدي إلى ذم من يخالف في الرأي، والتعصب والانغلاق في الرأي، وعدم التقبل سوى للجماعة التي ينتمي إليها وتوجهه، والتمسك بوجهة النظر الفردية بالإضافة لرأي الجماعة (إبراهيم، ٢٠٠٨؛ العياشي، ٢٠١٦؛ العصيمي، ٢٠١٨؛ وشاهين وآخرين، ٢٠١٨؛ بدوي، ٢٠١٩).

مكونات الاتجاه نحو التطرف الفكري:

تناولت دراسة Loza, Abd-El-Fatah, Prinsloo, Hesselink-Louw, &

(2011) Seidler المكونات التالية للاتجاه نحو لتطرف الفكري للشباب في منطقة الشرق الأوسط: الاتجاه نحو إسرائيل، الاتجاه نحو المرأة، الآراء السياسية، الاتجاه نحو الحضارة الغربية، التدين، القتال أو الجهاد. وتناولت دراسة أبو دابة (٢٠١٢) المكونات التالية: الاتجاه نحو التطرف الديني، والاتجاه نحو التطرف السياسي، والاتجاه نحو التطرف الاجتماعي. وتناولت دراسة تيتان (٢٠١٧) المكونات التالية: التطرف الديني، والتطرف السياسي، والتطرف الاجتماعي. وتناولت دراسة القطاوي (٢٠١٨) المكونات التالية: الاتجاه نحو (التطرف الديني، والتطرف السياسي، والتطرف الاجتماعي، التطرف الأخلاقي). وتناولت دراسة العتيبي (٢٠١٨) المكونات التالية: التطرف الديني، والتطرف الفكري، والتطرف اللا ديني (العلماني). وتناولت دراسة (Kerodal, Freilich, & Chermak (2016) المكونات التالية للتطرف الفكري: معتقدات تأمرية، معتقدات معادية للأجانب، معتقدات مناهضة للحكومة، معتقدات مضادة للضرائب، معتقدات البقاء على قيد الحياة، معتقدات مناهضة للسيطرة على الأسلحة، المشاركة في حركات محظورة. وتناولت دراسة Karimi, Cimburu, & Loza (2021) المكونات التالية للتطرف الفكري: الاتجاه نحو إسرائيل، الاتجاه نحو المرأة، الآراء السياسية، الاتجاه نحو الثقافة الغربية، التدين، الاتجاه نحو الجهاد والقتال.

من خلال ما سبق يتضح أن الاتجاه نحو التطرف الفكري مفهوم متعدد المكونات، ويعتمد الباحث في هذا البحث على أربعة مكونات للاتجاه نحو التطرف الفكري والتي على أساسها تم وضع مقياس البحث الحالي وهي: الاتجاه نحو التطرف الفكري في القضايا الدينية، والسياسية، والاجتماعية، والأخلاقية. وهذه المكونات هي أكثر المكونات تكراراً في الدراسات ذات الصلة، ولاحظ الباحث تجاوزات شرعية واجتماعية في بعض الدراسات التي تناولت مكونات التطرف الفكري لدي الشباب المسلم؛ خاصة في الاتجاه نحو إسرائيل وبعض قضايا المرأة التي شرعها الله عز وجل، كما في دراسة (Karimi et Loza et al., 2011)؛ al., 2021، كما لاحظ الباحث أيضاً أن بعض الدراسات في هذا المجال تحتاج إلى مراجعة شرعية لعبارات مقياس التطرف الفكري لوجود تجاوزات شرعية في صياغة بعض العبارات بعدها البعض تطرفاً وهي في ميزان الشرع لا تُعد تطرفاً، خاصة في قضايا المرأة والدفاع عن النفس.

علاقة الاتجاه نحو التطرف الفكري بالتفكير البنائي:

يعد التطرف الفكري نمطاً من أنماط التفكير يظهر في صورة انحراف فكري له نزعة فردية، يؤدي إلى التشكيك في المعتقدات والرؤى والمصالح والأهداف (المعجل ، ٢٠١٦)، ويرفض تقبل أو نقاش أية معتقدات أو آراء تعارض آراءه (أبو دوابه ، ٢٠١٢)، ويتشكل التطرف من ثلاثة مكونات أساسية أولها :المكون المعرفي ويتشكل من المدركات والمعتقدات الخاطئة التي كونها الفرد عن الآخرين، وثاني هذه المكونات المكون الانفعالي الذي يتضمن انفعالات الفرد ومشاعره، والمكون الثالث هو السلوكي وفيه تتحول أفكار وانفعالات المتطرف إلى سلوك عدواني تجاه المجتمع (شوامرة ، ٢٠١٤). وأن بروز ظاهرة التطرف فكرياً سلوك يصدر من الشاب الذي يعاني الأفكار الخاطئة والإدراك الخاطئ، ويتبنى قناعات غير منطقية (المسعود، ٢٠١٥).

وهدف دراسة الفخراني (١٩٩٣) إلى التحقق من فاعلية العلاج المعرفي في تعديل السلوك المتطرف عن طريق تصحيح الأفكار الخاطئة التي يعتنقها وكذلك مدى ملائمة هذا العلاج في خفض حدة الأغراض النفسية المصاحبة له، واعتمد البحث على منهج دراسة الحالة بما فيه من مقابلات إكلينيكية، وتاريخ الحالة، وظهرت النتائج حدوث تغيير

إيجابي لدى العميل فأصبح أكثر قدره على مناقشة الأمور الدينية بطريقة منطقية، واختفت الجمل السالبة من حياته، وهذا أدى إلى انخفاض استجاباته المتطرفة. وهدفت دراسة السيد وخياط (٢٠١٨) عن علاقة التطرف الفكري بأحادية الرؤية والأفكار الآلية السلبية لدي مجموعة من طلاب الجامعة شارك في البحث (٥٤٠) طالب وطالبة جامعياً، وتوصل البحث في جانب منه إلى أن أحادية المدخلات أكثر مكونات أحادية الرؤية انتشاراً، يليها التمامية ثم الإطلاعية، ودراسة العنزي (٢٠١٨) هدف البحث إلى تطبيق برنامج تدريبي قائم على المنحى المعرفي - السلوكي ومهارات المقابلة الدافعية في خفض الأفكار غير العقلانية والاتجاه نحو التطرف الفكري لدى مجموعة من الشباب الجامعي، شارك في البحث (١٤) طالباً طبقاً لارتفاع درجاتهم على مقياسي الأفكار العقلانية - غير العقلانية والاتجاه نحو التطرف الفكري، وأظهرت النتائج فروقا بين المجموعة التجريبية والضابطة في اتجاه المجموعة الضابطة مما يشير إلى فعالية البرنامج في خفض الأفكار غير العقلانية والاتجاه نحو التطرف الفكري لدى أفراد المجموعة التجريبية، كما احتفظت المجموعة التجريبية بالتحسن في متغيرات البحث عند إجراء قياس المتابعة، وطبقت دراسة الشرجبي (٢٠١٦) برنامج علاجي معرفي سلوكي لخفض مستوى التطرف الفكري لدى طلبة جامعة صنعاء، وخلصت النتائج الى فعالية البرنامج في خفض التطرف الفكري لدى المجموعة التجريبية كما أظهرت القياسات التتبعية استقرار النتائج لديها. وتناولت دراسة الدحاحه (٢٠١٨) فعالية برنامج تدريبي لتنفيذ الأفكار غير العقلانية لدى عينتين من الإرهابيين المدانين والمتطرفين السجناء، واستخدمت البحث المنهج التجريبي على مجموعة عشوائية من السجناء تم تقسيمها الى مجموعتين، وكشفت النتائج عن فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في درجات مقياس الأفكار غير العقلانية بعد تطبيق البرنامج وانخفاضها لدى أفراد المجموعة التجريبية مما يشير الى فعالية البرنامج. ودراسة مصطفى ورشوان (٢٠٢٠) والتي هدفت إلى الكشف عن مستوى التفكير الإيجابي ومكوناته الفرعية ودرجة الوعي بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري لدى فئة الشباب بمنطقة القصيم؛ ومدى مساهمة التفكير الإيجابي في التنبؤ بالوعي بمخاطر وأسباب الانحراف والتطرف الفكري، وتكون البحث من (٣٤٥) طالبا من طلاب جامعة القصيم، وأسفرت نتائج البحث عن عدة نتائج منها: أن كل مكونات التفكير

الإيجابي لها إسهامات دالة في التنبؤ بالوعي بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري. ودراسة رسلان (٢٠١٨) والتي هدفت إلى دراسة فاعلية الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي في تحسين مكوني المعرفة الاجتماعية (تقدير الذات - الإدراك الاجتماعي) وأثر ذلك على تعديل الاتجاه نحو التطرف الفكري لدى (٢٣) من الطالبات المعلمات، وتوصلت النتائج في فاعلية البرنامج المعد في تحسين بعدي المعرفة الاجتماعية والاتجاه نحو التطرف الفكري واستمرار فاعلية البرنامج حتى القياس التتابعي. ودراسة العتيبي (٢٠١٨) والتي هدفت إلى التعرف على علاقة الأفكار اللاعقلانية بالاتجاه نحو التطرف لدى طلاب الصف الثالث الثانوي، شارك في البحث (٢٥٣) طالبا وطالبة، توصلت النتائج إلى وجود علاقة بين الأفكار اللاعقلانية والاتجاه نحو التطرف في جميع مكوناته.

من خلال ما سبق يتضح أنه لا توجد دراسة سابقة تناولت العلاقة بين التفكير البنائي والاتجاه نحو التطرف الفكري بصورة مباشرة، فقد توصلت نتائج بعض الدراسات إلى أن التطرف الفكري يرتبط بالتفكير اللاعقلاني والتفكير السلبي ارتباطاً موجباً، ويرتبط بالتفكير الإيجابي ارتباطاً سالباً، ويُعد التفكير الإيجابي والتفكير السلبي قطبي التفكير البنائي.

فروض البحث:

من خلال العرض السابق يمكن صياغة فرضيات البحث كما يلي:

١- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في مكونات مقياس الهزيمة النفسية والدرجة الكلية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

٢- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في مكونات مقياس الهزيمة النفسية والدرجة الكلية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

٣- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في مكونات مقياس الهزيمة النفسية والدرجة الكلية في القياسين البعدي والتتبعي (بعد مرور شهر).

٤- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في مكونات مقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري والدرجة الكلية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

٥- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في مكونات مقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري والدرجة الكلية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

٦- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في مكونات مقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري والدرجة الكلية في القياسين البعدي والتبعي (بعد مرور شهر).

إجراءات البحث:

أولاً: منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي؛ لتعرف فاعلية البرنامج التدريبي القائم على مهارات التفكير البنائي (كمتغير مستقل) في خفض الهزيمة النفسية والاتجاه نحو التطرف الفكري (كمتغير تابع) في ظروف ضبط فيها الباحث العوامل المتدخلة لدي المجموعتين (التجريبية والضابطة) والتي يمكن أن تؤثر في المتغيرات التابعة.

ثانياً: المشاركون:

مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من طلاب المستوى الأول بمجمع كليات محافظة وادي الدواسر خلال الفصل الدراسي الأول لعام الجامعي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢ م، واختار الباحث مجتمع البحث بطريقة مقصودة؛ للتدريس لهم خلال الفصل الدراسي الأول. المشاركون في البحث الاستطلاعي: بلغ عددهم (١٨٨) طالباً بكلية الآداب والعلوم، بلغ متوسط أعمارهم (١٩.٧٨) سنة، بانحراف معياري (١.٦٣)؛ وذلك للتأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث.

المشاركون في البحث الأساس: للتحقق من فروض البحث اختار الباحث (١٧٥) طالباً من كليتي العلوم الطبية والهندسة، فاختر الباحث كلية الهندسة (مجموعة تجريبية) وبلغ عددهم (١٠٨) طالباً، وكلية العلوم الطبية (مجموعة ضابطة) وبلغ عددهم (٦٧) طالباً،

وتم تطبيق مقاييس الهزيمة النفسية والاتجاه نحو التطرف الفكري عليهم، حيث تم ترتيب درجات الطلاب على هذين المقياسين ترتيباً تصاعدياً، واختار الباحث الذين حصلوا على درجات مرتفعة بعد استجابتهم على المقياسين، وهم الذين يقعون في الإربعي الأعلى والذي يمثل (٧٥%) فصاعداً من الدرجات في كلا المقياسين، والبالغ قيمته في كل منهما (٩٠) درجة، وبلغ عددهم (١٢) طلاب في الهندسة، و(٨) طلاب في العلوم الطبية، وبناء على ذلك تم اعتبار الطلاب الذين حصلوا على درجة (٩٠) أو أكثر هم الطلاب ذوو الهزيمة النفسية والاتجاه نحو التطرف الفكري المرتفع، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة.

ثالثاً: ضبط المتغيرات الدخيلة:

قام الباحث بضبط المتغيرات الدخيلة التي قد تتداخل مع المتغير المستقل (البرنامج التدريبي) في تأثيره على المتغير التابع (الهزيمة النفسية والاتجاه نحو التطرف الفكري) ومن المتغيرات الدخيلة التي يراها الباحث أنها قد يكون لها تأثير في المتغير التابع النوع؛ فقد تم الاقتصار على الطلاب الذكور فقط؛ وذلك بهدف استبعاد أثر النوع في الهزيمة النفسية والاتجاه نحو التطرف الفكري، والقائم بالتدريب: فقام الباحث بتدريب المجموعة التجريبية على مهارات التفكير البنائي أثناء البرنامج التدريبي، كما تم التحقق من التكافؤ بين المجموعتين في العمر الزمني والتفكير البنائي والهزيمة النفسية والاتجاه نحو التطرف الفكري قبلياً والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمتغيرات العمر الزمني والتفكير البنائي والهزيمة النفسية والاتجاه نحو التطرف الفكري

المؤشرات الإحصائية	المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	مستوى الدلالة
العمر الزمني	تجريبية	١٢	١٩.١٧	١.٧٦	٩	١٠٢	٣٠	١.٤٢	غير دالة
	ضابطة	٨	١٨.٦٩	١.٥٥	١٢.٧٥	١٠٨			
التفكير البنائي الكلي	ضابطة	٨	١١.٨٨	٠.٦٤	١٢.٦٣	١٠١	٣١.٠	١.٤٦	غير دالة
	تجريبية	١٢	١١.٣٣	٠.٧٨	٩.٠٨	١٠٩			
المواجهة الانفعالية	ضابطة	٨	١٢.٨٨	١.٢٥	٩.٣٨	٧٥	٣٩.٠	٠.٧٥	غير دالة
	تجريبية	١٢	١٣.٣٣	٠.٧٨	١١.٢٥	١٣٥			
المواجهة السلوكية	ضابطة	٨	١٠.٦٣	١.١٩	٨.٦٩	٦٩.٥	٣٣.٥	١.١٩	غير دالة
	تجريبية	١٢	١١.٢٥	٠.٧٥	١١.٧١	١٤٠.٥			
التفكير التصنيفي	ضابطة	٨	٣٢.٢٥	٢.٤٩	٨.٩٤	٧١.٥	٣٥.٥	١.٠٠	غير دالة
	تجريبية	١٢	٣٣.٣٣	١.٨٨	١١.٥٤	١٣٨.٥			
التفكير الخرافي الشخصي	ضابطة	٨	٢٢.٣٨	٢.٣٩	٩.٧٥	٧٨	٤٢.٠	٠.٤٧	غير دالة
	تجريبية	١٢	٢٣.٠٠	٢.١٣	١١	١٣٢			
التفكير القاصر	ضابطة	٨	٣٩.٨٨	٣.٢٧	٩.٠٦	٧٢.٥	٣٦.٥	٠.٩١	غير دالة
	تجريبية	١٢	٤١.٤٢	٢.٢٨	١١.٤٦	١٣٧.٥			
التفاوت الساذج	ضابطة	٨	٢٨.٦٣	٢.١٣	١٠.١٣	٨١	٤٥.٠	٠.٢٤	غير دالة
	تجريبية	١٢	٢٨.٨٣	١.٩٩	١٠.٧٥	١٢٩			
مقياس الهزيمة النفسية									
الوهن النفسي	ضابطة	٨	١٣.١٣	٠.٨٤	١١.٨٨	٩٥	٣٧.٠	٠.٩١	غير دالة
	تجريبية	١٢	١٢.٧٥	٠.٨٧	٩.٥٨	١١٥			
احتقار الذات	ضابطة	٨	١٢.٥٠	١.٠٧	٩.٢٥	٧٤	٣٨.٠	٠.٨٢	غير دالة
	تجريبية	١٢	١٢.٨٣	٠.٨٤	١١.٣٣	١٣٦			
الخواء الروحي	ضابطة	٨	١٢.٥٠	٠.٩٣	٩	٧٢	٣٦.٠	٠.٩٨	غير دالة
	تجريبية	١٢	١٢.٩٢	٠.٧٩	١١.٥	١٣٨			
العجز الذاتي	ضابطة	٨	١٣.٥٠	٠.٥٤	١٢.٧٥	١٠٢	٣٠.٠	١.٥٨	غير دالة
	تجريبية	١٢	١٣.٠٨	٠.٧٩	٩	١٠٨			
الدرجة الكلية للمقياس	ضابطة	٨	٥١.٦٣	٢.٠٧	١٠.١٩	٨١.٥	٤٥.٥	٠.٢٠	غير دالة
	تجريبية	١٢	٥١.٥٨	٢.٠٧	١٠.٧١	١٢٨.٥			
مقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري									
الاتجاه	ضابطة	٨	١٢.٦٣	١.٠٦	٩.٨١	٧٨.٥	٤٢.٥	٠.٤٥	غير دالة

المؤشرات الإحصائية	المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	مستوى الدلالة
نحو السلوك	تجريبية	١٢	١٢.٨٣	٠.٨٤	١٠.٩٦	١٣١.٥			دالة
الاتجاه نحو التطرف	ضابطة	٨	١١.٨٨	٠.٨٤	٩.٠٦	٧٢.٥	٣٦.٥	١.٠٥	غير دالة
	تجريبية	١٢	١٢.٣٣	٠.٧٨	١١.٤٦	١٣٧.٥			
الاتجاه نحو التطرف	ضابطة	٨	١٢.٨٨	٠.٩٩	١٢.١٩	٩٧.٥	٣٤.٥	١.١٥	غير دالة
	تجريبية	١٢	١٢.٥٠	٠.٦٧	٩.٣٨	١١٢.٥			
الاتجاه نحو التطرف	ضابطة	٨	١٢.٨٨	١.١٣	٩.٣٨	٧٥	٣٩.٠	٠.٧٤	غير دالة
	تجريبية	١٢	١٣.٢٥	٠.٨٧	١١.٢٥	١٣٥			
الدرجة الكلية للمقياس	ضابطة	٨	٥٠.٢٥	١.٩٨	٩.١٩	٧٣.٥	٣٧.٥	٠.٨٣	غير دالة
	تجريبية	١٢	٥٠.٩٢	١.٤٤	١١.٣٨	١٣٦.٥			

يتضح من الجدول (١) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لكل من (العمر الزمني ومهارات التفكير البنائي والهزيمة النفسية ومكوناتها والاتجاه نحو التطرف الفكري ومكوناته) مما يدل على تكافؤ المجموعتين في القياس القبلي.

رابعاً: أدوات البحث:

للتحقق من صحة فروض البحث أستخدم الباحث الأدوات التالية:

١. مقياس التفكير البنائي:

استخدم الباحث مقياس " التفكير البنائي " (الصورة المختصرة) من إعداد (الحويجي، ٢٠١٦) في البيئة السعودية؛ حيث قام بإعداد الصورة المختصرة للمقياس اعتماداً على الصورة الأصلية من إعداد (Epstein, 1993). ويتكون المقياس من (٥٣) عبارة موزعة على المكونات السبعة، وأمام كل عبارة خمس بدائل كالتالي: موافق بدرجة قليلة جداً، موافق بدرجة قليلة، موافق بدرجة متوسطة، موافق بدرجة كبيرة، موافق بدرجة كبيرة جداً) بدرجات (١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥).

الخصائص السيكومترية للمقياس في البحث الأصلي: استخدم مُعد المقياس (الصورة المختصرة) التحليل العاملي (التوكيدي)؛ بهدف التحقق من الصدق العاملي للمقياس. وتوصل إلى سبعة عوامل هي: التفكير البنائي الكلي، المواجهة الانفعالية، المواجهة السلوكية، التفكير التصنيفي، التفكير الخرافي الشخصي، التفكير القاصر، التفاؤل الساذج. كما تم

التحقق من صدق المقياس من خلال أسلوب الصدق التمييزي، وتم التحقق من ثبات المقياس باستخدام أسلوب ثبات معاملات " ألفا كرونباك " بثلاث طرق، الطريقة الأولى تمثلت في حساب معاملات " ألفا " لكل فقرة من فقرات المقياس، والثانية حساب معاملات " ألفا " لكل مكون من المكونات السبعة للمقياس، أما الطريقة الثالثة فقد تم حساب معامل " ألفا " للدرجة الكلية للمقياس وتم التوصل في جميعها إلى أن المقياس يتسم بمعاملات ثبات مقبولة؛ حيث تراوحت قيم معامل ألفا في الطرق الثلاثة بين (٠.٨٠٦) أعلى قيمة و(٠.٤٨٨) أدنى قيمة وجميعها قيم مطمئنة على ثبات المقياس، وأظهرت نتائج حساب معاملات " الاتساق الداخلي للمقياس " وجود معاملات ارتباط موجبة دالة بين درجات فقرات مكونات مقياس التفكير البنائي والدرجة الكلية للمقياس قبل حذف درجة المفردة وبعد الحذف. وكذلك بين درجة كل مكون بدرجات المكونات الأخرى للقائمة، وتراوحت قيم الارتباط في الجميع بين (٠.٦٦٥) أعلى قيمة و(٠.١٩٩) أدنى قيمة وجميعها دالة عند مستوى (٠.٠١) و (٠.٠٥).

الخصائص السيكومترية للمقياس في البحث الحالي: قام الباحث بالتأكد من صدق المقياس وثباته من خلال:

الصدق البنائي: للتحقق من الصدق البنائي **construct validity** لمقياس التفكير البنائي تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي بطريقة الاحتمال الأقصى، وقد تم اختبار نموذج القياس لمقياس التفكير البنائي ويتكون نموذج القياس من (٥٣) فقرة موزعة على (٧) مكونات. ويوضح الجدول التالي قيم مؤشرات حسن المطابقة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التفكير البنائي:

جدول (٢)
مؤشرات جودة المطابقة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التفكير البنائي

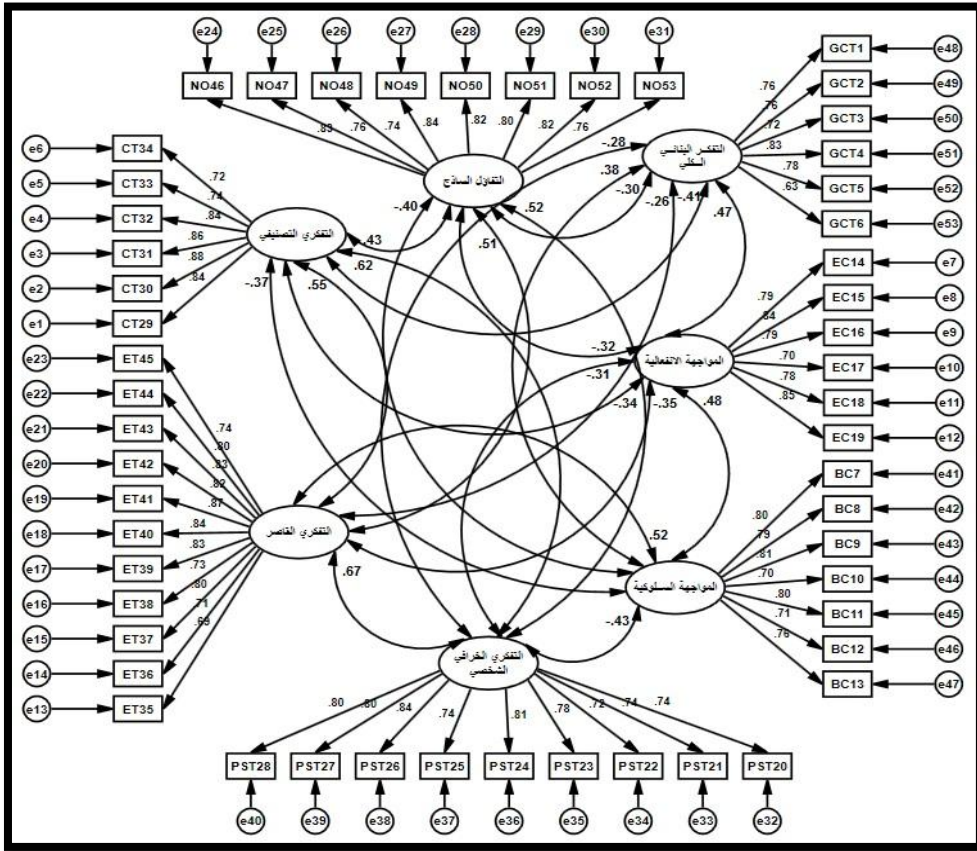
قيمة المؤشر	القيم المقبولة	مؤشرات حسن المطابقة
Chi square = 3131.08	Chi square/df<3	Chi square
df = 1304		Chi square/df
٢.٤٠		Comparative Fit Index (CFI)
٠.٩٦٣	CFI≥95	Comparative Fit Index (CFI)
٠.٠٧١	RMSEA≤0.06	Root Mean Square Error of Approximation (RMSEA)
٠.٩٦٢	TLI≥95	Tucker-Lewis index (TLI)
٠.٩٥٤	GFI≥95	Goodness of Fit Index (GFI)
٠.٩٦٤	IFI≥95	Incremental Fit Index (IFI)

ويتضح من الجدول (٢) أن قيم مؤشرات حسن المطابقة كانت جيدة وتقع ضمن الحدود المقبولة مما يدل على مطابقة نموذج القياس للبيانات الفعلية، ويوضح الجدول التالي قيم التشبعات ودلالاتها الإحصائية لفقرات مقياس التفكير البنائي وفقا لنموذج التحليل العاملي التوكيدي:

جدول (٣)

قيم التشبعات ودلالاتها الإحصائية لفقرات مقياس التفكير البنائي وفقا لنموذج التحليل العملي التوكيدي

الفقرات	التشبعات (المعيارية)	الخطأ المعياري	قيمة "Z"	الفقرات	التشبعات (المعيارية)	الخطأ المعياري	قيمة "Z"
التفكير البنائي الكلي				التفكير التصنيفي			
١	٠.٧٥٩	٠.٠٦١	١٦.١٧	٢٩	٠.٨٤٠	٠.٠٤٩	١٩.١٠
٢	٠.٧٦١	٠.٠٤٩	١٦.٢٥	٣٠	٠.٨٧٧	٠.٠٤٨	٢٠.٤٧
٣	٠.٧٢٤	٠.٠٥٧	١٥.١٤	٣١	٠.٨٦٥	٠.٠٥٣	٢٠.٠٠
٤	٠.٨٣٤	٠.٠٦٥	١٨.٦٢	٣٢	٠.٨٤٠	٠.٠٥٩	١٩.٠٨
٥	٠.٧٧٩	٠.٠٤٩	١٦.٨٢	٣٣	٠.٧٤٤	٠.٠٥٧	١٥.٩٥
٦	٠.٦٣٤	٠.٠٤٦	١٢.٧١	٣٤	٠.٧١٦	٠.٠٥٣	١٥.١٢
المواجهة السلوكية				التفكير القاصر			
٧	٠.٧٩٧	٠.٠٦٩	١٧.٥١	٣٥	٠.٦٩٠	٠.٠٤٨	١٤.٤١
٨	٠.٧٩٢	٠.٠٦١	١٧.٣٥	٣٦	٠.٧١٠	٠.٠٤٥	١٤.٩٧
٩	٠.٨٠٩	٠.٠٦١	١٧.٩١	٣٧	٠.٧٩٩	٠.٠٤٦	١٧.٦٩
١٠	٠.٦٩٩	٠.٠٤١	١٤.٥٦	٣٨	٠.٧٣٠	٠.٠٤٤	١٥.٥٦
١١	٠.٧٩٦	٠.٠٥٣	١٧.٤٦	٣٩	٠.٨٣٢	٠.٠٤٩	١٨.٨٤
١٢	٠.٧٠٩	٠.٠٤٦	١٤.٨٤	٤٠	٠.٨٤٠	٠.٠٥٦	١٩.٠٩
١٣	٠.٧٥٩	٠.٠٤٤	١٦.٢٩	٤١	٠.٨٦٥	٠.٠٤٩	٢٠.٠٣
المواجهة الانفعالية							
١٤	٠.٧٨٩	٠.٠٦١	١٧.٣٣	٤٢	٠.٨٢٠	٠.٠٥٢	١٨.٤١
١٥	٠.٨٤٠	٠.٠٤٢	١٩.٠٦	٤٣	٠.٨٢٧	٠.٠٥١	١٨.٦٥
١٦	٠.٧٩٢	٠.٠٤٤	١٧.٤١	٤٤	٠.٨٠٠	٠.٠٥١	١٧.٧٤
١٧	٠.٧٠٠	٠.٠٤٩	١٤.٦٥	٤٥	٠.٧٣٩	٠.٠٥٣	١٥.٨٢
التفكير الخرافي الشخصي				التداول الساذج			
١٨	٠.٧٨٤	٠.٠٤٧	١٧.١٦	٤٦	٠.٨٣٢	٠.٠٤٨	١٨.٧٤
١٩	٠.٨٤٨	٠.٠٤٥	١٩.٣٥	٤٧	٠.٧٦٣	٠.٠٤٧	١٦.٤٩
٢٠	٠.٧٣٧	٠.٠٤٣	١٥.٦٧	٤٨	٠.٧٣٥	٠.٠٤٩	١٥.٦٤
٢١	٠.٧٤١	٠.٠٤٣	١٥.٧٩	٤٩	٠.٨٤٣	٠.٠٤٨	١٩.١٥
٢٢	٠.٧٢٥	٠.٠٤٣	١٥.٣٢	٥٠	٠.٨١٦	٠.٠٤٩	١٨.١٨
٢٣	٠.٧٨٢	٠.٠٤٢	١٧.٠٦	٥١	٠.٨٠٣	٠.٠٤٤	١٧.٧٥
٢٤	٠.٨٠٥	٠.٠٤١	١٧.٨١	٥٢	٠.٨١٧	٠.٠٤٦	١٨.٢٢
٢٥	٠.٧٣٥	٠.٠٤٥	١٥.٦٢	٥٣	٠.٧٥٦	٠.٠٦٠	١٦.٢٦
٢٦	٠.٨٣٦	٠.٠٥٢	١٨.٨٨	جميع قيم "Z" الواردة بالجدول دالة احصائيا عند (٠.٠١)			
٢٧	٠.٧٩٧	٠.٠٥٠	١٧.٥٥				
٢٨	٠.٧٩٨	٠.٠٤٨	١٧.٥٨				



شكل (١): قيم التشعبات المعيارية لفقرات مقياس التفكير البنائي وفقاً لنموذج التحليل العاملي التوكيدي

ويتضح مما سبق أن جميع قيم التشعبات كانت أكبر من ٠.٤ ودالة احصائياً عند

مستوى ٠.٠١، مما يؤكد تحقق الصدق البنائي لمقياس التفكير البنائي.

الاتساق الداخلي للمقياس Internal Consistency: لحساب الاتساق الداخلي

للمقياس قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمكون الذي تنتمي إليه - بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للمكون -، وتراوحت قيم معاملات الارتباط في جميع المكونات بين (٠.٤١٣ - ٠.٧١٧)، وكلها دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)؛ والذي يؤكد الاتساق الداخلي للفقرات مع مكوناتها.

ثبات المقياس: للاطمئنان على ثبات مقياس التفكير البنائي تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ، حيث تم تطبيق مقياس التفكير البنائي على (١٨٨) طالباً، وتم حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٤)

معاملات الثبات لمقياس التفكير البنائي

م	المكونات	معامل الثبات (الفا كرونباخ)
١	التفكير البنائي الكلي	٠.٧٧٧
٢	المواجهة السلوكية	٠.٧٩١
٣	المواجهة الانفعالية	٠.٧٢١
٤	التفكير الخرافي الشخصي	٠.٧٩٣
٥	التفكير التصنيفي	٠.٧٦٩
٦	التفكير القاصر	٠.٧٢٥
٧	التفاؤل الساذج	٠.٧٧٨

ويتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات كانت جميعها أكبر من (٠.٧) مما

يدل على ثبات مقياس التفكير البنائي.

- الثبات البنائي: تم حساب قيم معاملات الثبات البنائي **Composite reliability**

(CR) (حيث يعرف الثبات البنائي بأنه نسبة التباين في الدرجة الحقيقية الى التباين

في الدرجة الكلية)، وقد تم حساب معامل الثبات البنائي وفق المعادلة التالية

:(Kline, 2015, 313)

$$CR = \frac{(\sum \lambda_i)^2}{(\sum \lambda_i)^2 + (\sum \epsilon_i)}$$

حيث إن: CR معامل الثبات البنائي، λ_i أوزان القياس المعيارية (التشبعات الناتجة

من التحليل العاملي التوكيدي)، ϵ_i أخطاء القياس:

جدول (٥)

قيم معاملات الثبات البنائي لمقياس التفكير البنائي

م	المكونات	معامل الثبات البنائي Composite reliability (CR)
١	التفكير البنائي الكلي	٠.٨٨٥
٢	المواجهة السلوكية	٠.٩٠٩
٣	المواجهة الانفعالية	٠.٩١٠
٤	التفكير الخرافي الشخصي	٠.٩٣١
٥	التفكير التصنيفي	٠.٩٢٢
٦	التفكير القاصر	٠.٩٤٧
٧	التفاوت الساذج	٠.٩٣٣

ويتضح من الجدول (٥) ان معامل الثبات البنائي (CR) لمقياس التفكير البنائي كانت

جميعها أكبر من (٠.٧) مما يدل على الثبات البنائي للمقياس.

٢. مقياس الهزيمة النفسية: إعداد الباحث

بناء المقياس: مر المقياس بعدة خطوات حتى وصل إلى صورته النهائية على النحو التالي:

الاطلاع على الأطر النظرية والمقاييس التي تناولت الهزيمة النفسية ومكوناتها مثل:

; Sherman & David (2006) ، أبو حلاوة (٢٠١٣)، عبدالصمد (٢٠١٣)، العبيدات

وأبو اسعد (٢٠١٧)، (Almohtadi et al (2019) ، عزازي وعلي (٢٠٢٠).

- تحديد الهدف من المقياس: قياس الهزيمة النفسية لدى طلاب الجامعة والمتمثل في

المكونات التالية: الوهن النفسي، واحتقار الذات، والخواء الروحي، والعجز الذاتي. وتم

اختيار هذه المكونات بناء على تكرارها في الدراسات السابقة ومناسبتها لخصائص

المشاركين.

تصحيح المقياس: بلغ عدد فقرات المقياس في صورته الأولية (٢٤) فقرة، موزعة على

المكونات الأربع لكل مكون ست فقرات بالترتيب، أمام كل مفردة خمسة اختيارات تبدأ بموافق

بدرجة قليلة جداً إلى موافق بدرجة كبيرة جداً (١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥) على الترتيب، وتدل

الدرجة المرتفعة على ارتفاع مستوى الهزيمة النفسية لدى الطالب. وبذلك تكون الدرجة الكلية

للمقياس (١٢٠) درجة، والصغرى (٢٤) درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع مستوى

الهزيمة النفسية، ويتحدد الإرباعي الأعلى في الحصول على (٩٠) درجة وهم المشاركون في

البحث الأساس، ويتمثل الإرباعي الأدنى في (٣٠) درجة.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: الصدق: تم حساب صدق المقياس باستخدام الأساليب التالية:

أراء الخبراء والمختصين: عرض الباحث المقياس على (٥) من أعضاء هيئة التدريس تخصص علم النفس والصحة النفسية، وبعد ذلك حسب الباحث نسب اتفاق المحكمين على عبارات المقياس، واتضح أن العبارات كانت ملائمة لطبيعة المتعلمين وخصائصهم ومرتبطة بمكونات المقياس، وتعليماته واضحة بنسبة اتفاق تراوحت بين (٨٠% - ١٠٠%)، ولذلك يتمتع مقياس الهزيمة النفسية بالصدق.

الصدق البنائي **construct validity**: للتحقق من الصدق البنائي لمقياس الهزيمة النفسية تم استخدام التحليل العائلي الاستكشافي **Exploratory factor analysis** بطريقة المحاور الأساسية **Principal Axis Factoring**، وقد بلغت قيمة **Bartlett's test** (٩٦٩.٣٢٤) بدرجات حرية قدرها (٢٧٦) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠١)، وبلغت قيمة **Kaiser-Meyer-Olkin (KMO) test** (٠.٨٤٨) وهي قيمة أكبر من ٠.٨، وتم الإبقاء على العوامل التي يزيد جذرها الكامن عن الواحد الصحيح، مع اعتبار أن الفقرة تكون متشعبة على العامل إذا كان تشعبها على هذا العامل يزيد عن (٠.٣) وبناء على ذلك تم استخراج (٤) عوامل فسرت (٦٢.٢١%) من التباين الكلي للمقياس، أجري التدوير المائل بطريقة برومكس **promax**، والجدول التالي يوضح تشعبات فقرات مقياس الهزيمة النفسية على العوامل الأربعة بعد التدوير:

جدول (٦)
التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس الهزيمة النفسية

الاشتراكيات	العوامل المستخرجة				الفقرات
	عامل ١	عامل ٢	عامل ٣	عامل ٤	
٠.٦٤١	٠.٠٨٦	٠.٢٦٣	٠.٦٦٤	٠.٣٥١	١
٠.٧٤٨	٠.٢٠٤	٠.٢٠٧	٠.٧٤٣	٠.٣٣٤	٢
٠.٥٣٣	٠.١٦٧	٠.٣٧٩	٠.٥٥٣	٠.٢٣٦	٣
٠.٥٣٤	٠.١٩٤	٠.٣٩٦	٠.٥٦٤	٠.١٤٦	٤
٠.٧٤٥	٠.٠١٦	٠.٢٥٠	٠.٧٦٧	٠.٣٠٧	٥
٠.٦٧٥	٠.٣٨٣	٠.٢٩٦	٠.٦٦٤	٠.٠٠٧	٦
٠.٥١٥	٠.١٦٥	٠.٦٠٣	٠.٢٤٨	٠.٢٥٠	٧
٠.٦٥٧	٠.١٧٧	٠.٦٢٩	٠.٣٢٣	٠.٣٥٥	٨
٠.٦٩٣	٠.٠٢٧	٠.٦٩٨	٠.٢٦٩	٠.٣٦٤	٩
٠.٥٩٨	٠.٢٦٢	٠.٦٥٦	٠.٢٦١	٠.١٧٥	١٠
٠.٦٣٥	٠.١١٩	٠.٦٠٥	٠.٣٤٢	٠.٣٧١	١١
٠.٣٧٨	٠.٠٩٨	٠.٥٢٩	٠.١٩٠	٠.٢٢٩	١٢
٠.٥٠١	٠.٥٤٨	٠.٢١٥	٠.٣٠٦	٠.٢٤٧	١٣
٠.٦٩٠	٠.٦٦١	٠.٢٦٩	٠.٠٨٨	٠.٤١٦	١٤
٠.٦٨٥	٠.٨٠٤	٠.١٠٣	٠.٠٨٩	٠.١٤٢	١٥
٠.٦٨١	٠.٧٢٦	٠.٢١٩	٠.٢٤٩	٠.٢١٠	١٦
٠.٥٨٩	٠.٥٩٤	٠.٢٣١	٠.٢٢٢	٠.٣٦٥	١٧
٠.٦١٥	٠.٦٤٢	٠.١٦٠	٠.٢٣٨	٠.٣٤٧	١٨
٠.٦٢٩	٠.١٧٢	٠.٢٢١	٠.٠٢٠	٠.٧٤٢	١٩
٠.٧٧٩	٠.٢٢٨	٠.٤٠٠	٠.٢٢٠	٠.٧٢٠	٢٠
٠.٦٥٢	٠.٢٥٥	٠.٠٧١	٠.٤٢٤	٠.٦٣٤	٢١
٠.٦٨٢	٠.١٩٤	٠.٣٠١	٠.١٦٤	٠.٧٢٦	٢٢
٠.٤٩٣	٠.٠٦٨	٠.٣٨٩	٠.٢٥٩	٠.٥٢٠	٢٣
٠.٥٨٣	٠.٢٥٩	٠.٠٦٤	٠.٢١٦	٠.٦٨٢	٢٤
التباين الكلي	٣.٣٤٥	٣.٦٠١	٣.٧٥٢	٤.٢٣٣	الجذر الكامن
%٦٢.٢١	%١٣.٩٤	%١٥.٠١	%١٥.٦٣	%١٧.٦٤	التباين المفسر

ومن الجدول السابق يتضح ان:

- الفقرات (من ١٩ الى ٢٤) كانت أكثر تشبعا على العامل الأول، حيث بلغت قيمة الجذر الكامن (٤.٢٣٣)، وكانت نسبة التباين المفسر لهذا العامل (١٧.٦٤)، ومن خلال دراسة محتوى الفقرات التي تشبعت على العامل الأول، نجد أنها تتناول مكون (العجز الذاتي).

- الفقرات (من ١ إلى ٦) كانت أكثر تشبعا على العامل الثاني، حيث بلغت قيمة الجذر الكامن (٣.٧٥٢)، وكانت نسبة التباين المفسر لهذا العامل (١٥.٦٣)، ومن خلال دراسة محتوى الفقرات التي تشبعت على العامل الثاني، نجد أنها تتناول مكون (الوهن النفسي).
 - الفقرات (من ٧ إلى ١٢) كانت أكثر تشبعا على العامل الثالث، حيث بلغت قيمة الجذر الكامن (٣.٦٠١)، وكانت نسبة التباين المفسر لهذا العامل (١٥.٠١)، ومن خلال دراسة محتوى الفقرات التي تشبعت على العامل الثالث، نجد أنها تتناول مكون (احتقار الذات).
 - الفقرات (من ١٣ إلى ١٨) كانت أكثر تشبعا على العامل الرابع، حيث بلغت قيمة الجذر الكامن (٣.٣٤٥)، وكانت نسبة التباين المفسر لهذا العامل (١٣.٩٤)، ومن خلال دراسة محتوى الفقرات التي تشبعت على العامل الرابع، نجد أنها تتناول مكون (الخواء الروحي).
- صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي): صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي) يقصد به المقارنة بين الفئة العليا (أعلى ٢٥%) والفئة الدنيا (أقل ٢٥%) من المشاركين على المجموع الكلي لدرجات المشاركين في البحث الاستطلاعي على المقياس والجدول التالي يوضح هذه المقارنة:

جدول (٧)
الصدق التمييزي لمقياس الهزيمة النفسية (ن=١٨٨)

المكونات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
الوهن النفسي	العليا	٤٧	١٧.٩٨	٥.٤٢	٩٢	١٤.٥٩	٠.٠١
	الدنيا	٤٧	٦.٣٢	٠.٧٨			
احتقار الذات	العليا	٤٧	١٧.٧٩	٥.٦٨	٩٢	١٣.٥١	٠.٠١
	الدنيا	٤٧	٦.٤٧	٠.٨٦			
الخواء الروحي	العليا	٤٧	١٥.٨١	٥.١٥	٩٢	١٢.٣٧	٠.٠١
	الدنيا	٤٧	٦.٣٦	٠.٩٢			
العجز الذاتي	العليا	٤٧	١٧.٢٨	٥.٤٢	٩٢	١٣.٨٩	٠.٠١
	الدنيا	٤٧	٦.٢١	٠.٦٢			
الدرجة الكلية للمقياس	العليا	٤٧	٦٨.٨٥	١٦.٦٦	٩٢	١٧.٨١	٠.٠١
	الدنيا	٤٧	٢٥.٣٦	١.٥٥			

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم "ت" دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، والذي يدل على الصدق التمييزي لمقياس الهزيمة النفسية وهذا يؤكد صلاحيته للتطبيق.

ثانياً: الاتساق الداخلي للمقياس Internal Consistency:

للتحقق من مدى ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمكون الذي تقيسه، تم حساب معامل ارتباط بيرسون، بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمكون الذي تنتمي إليه وذلك بعد حذف درجة الفقرة من الدرجة الكلية للمكون، ويوضح الجدول التالي الاتساق الداخلي لمقياس الهزيمة النفسية:

جدول (٨)

الاتساق الداخلي لمقياس الهزيمة النفسية

العجز الذاتي		الخواء الروحي		احتقار الذات		الوهن النفسي	
الارتباط بالمكون	الفقرات	الارتباط بالمكون	الفقرات	الارتباط بالمكون	الفقرات	الارتباط بالمكون	الفقرات
٠.٥١٥	١٩	٠.٥٤٨	١٣	٠.٥٥٥	٧	٠.٦٢٨	١
٠.٦٨٨	٢٠	٠.٥٨٢	١٤	٠.٦٣١	٨	٠.٦٤٧	٢
٠.٦٦٩	٢١	٠.٦٧٢	١٥	٠.٦٣٥	٩	٠.٦٣١	٣
٠.٦١٨	٢٢	٠.٥٤٧	١٦	٠.٦٣٥	١٠	٠.٥٩٨	٤
٠.٥٧٦	٢٣	٠.٥٦٦	١٧	٠.٦٥٤	١١	٠.٦٤٣	٥
٠.٦٢٨	٢٤	٠.٥٦٦	١٨	٠.٥١٠	١٢	٠.٥٨٢	٦

كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجات المكونات والدرجة الكلية للمقياس وذلك بعد حذف درجة المكون من الدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٩)

معامل الارتباط بين المكونات والدرجة الكلية لمقياس الهزيمة النفسية

م	المكونات	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
١	الوهن النفسي	٠.٦١٩
٢	احتقار الذات	٠.٥٥٢
٣	الخواء الروحي	٠.٥٨٠
٤	العجز الذاتي	٠.٦٣٣
جميع قيم معاملات الارتباط الواردة بالجدول دالة إحصائياً عند (٠,٠١)		

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) والذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي للفقرات مع مكوناتها، وهذا يعني ان المقياس بوجه عام صادق ويمكن الاعتماد عليه.

ثالثاً: ثبات المقياس:

- الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ: للاطمئنان على ثبات مقياس الهزيمة النفسية تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ، حيث تم تطبيق مقياس الهزيمة النفسية على مجموعة البحث الاستطلاعية (١٨٨) طالباً وتم حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٠)

معاملات الثبات لمقياس الهزيمة النفسية

م	المكونات	معامل الثبات (الفا كرونباخ)
١	الوهن النفسي	٠.٧٣٦
٢	احتقار الذات	٠.٨١٠
٣	الخواء الروحي	٠.٧٤٠
٤	العجز الذاتي	٠.٧٦٦
	المقياس ككل	٠.٨٠٧

ويتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات كانت جميعها أكبر من (٠.٧) مما يدل على ثبات مقياس الهزيمة النفسية.

٣. مقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري إعداد الباحث

بناء المقياس: مر المقياس بعدة خطوات حتى وصل إلى صورته النهائية على النحو التالي:
- الاطلاع على الأطر النظرية والمقاييس التي تناولت الاتجاه نحو التطرف الفكري ومكوناته مثل: أبو دابة (٢٠١٢)؛ تيتان (٢٠١٧)؛ الفطاوي (٢٠١٨)؛ العتيبي (٢٠١٨).؛ Loza et al (2011); Kerodal et al (2016); Karimi et al (2021)

- تحديد الهدف من المقياس: وهو قياس الاتجاه نحو التطرف الفكري لدى طلاب الجامعة والمتمثل في المكونات التالية: الاتجاه نحو التطرف الفكري الديني، والسياسي، والاجتماعي، والأخلاقي. وتم اختيار هذه المكونات بناء على تكرارها في الدراسات السابقة ومناسبتها لخصائص المشاركين.

تصحيح المقياس: بلغ عدد فقرات المقياس في صورته الأولية (٢٤) فقرة، موزعة على المكونات الأربع لكل مكون ست فقرات بالترتيب أمام كل مفردات خمسة اختيارات تبدأ بموافق بدرجة قليلة جداً إلى موافق بدرجة كبيرة جداً (١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥) على الترتيب، وتدل

الدرجة المرتفعة على ارتفاع مستوى الاتجاه نحو التطرف الفكري لدى الطالب وهي نفس طريقة تصحيح مقياس الهزيمة النفسية.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: الصدق: تم حساب صدق المقياس باستخدام الأساليب التالية:

أراء الخبراء والمختصين: عرض الباحث المقياس على (٥) من أعضاء هيئة التدريس تخصص علم النفس والصحة النفسية، وبعد ذلك حسب الباحث نسب اتفاق المحكمين على عبارات المقياس، واتضح أن العبارات كانت ملائمة لطبيعة المعلمين وخصائصهم ومرتبطة بمكونات المقياس، وتعليماته واضحة بنسبة اتفاق تراوحت بين (٨٠% - ١٠٠%)، ولذلك يتمتع مقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري بالصدق.

الصدق البنائي: للتحقق من الصدق البنائي **construct validity** لمقياس الاتجاه

نحو التطرف الفكري تم استخدام التحليل العاملي الاستكشافي **Exploratory factor analysis** بطريقة المحاور الأساسية **Principal Axis Factoring**، وقد بلغت قيمة **Bartlett's test** (١٢٠٦.٢٢١) بدرجات حرية قدرها (٢٧٦) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، وبلغت قيمة **Kaiser-Meyer-Olkin (KMO) test** (٠.٨٥٣) وهي قيمة أكبر من ٠.٨، وتم الإبقاء على العوامل التي يزيد جذرها الكامن عن الواحد الصحيح، مع اعتبار ان الفقرة تكون متشعبة على العامل إذا كان تشعبها على هذا العامل يزيد عن (٠.٣) وبناء على ذلك تم استخراج (٤) عوامل فسرت (٥١.٨٨%) من التباين الكلي للمقياس، أجري التدوير المائل بطريقة برومكس **promax**، والجدول التالي يوضح تشعبات فقرات مقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري على العوامل الأربعة بعد التدوير:

جدول (١١)
التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري

الأشراكيات	العوامل المستخرجة				الفقرات
	عامل ٤	عامل ٢	عامل ٣	عامل ١	
٠.٥٠٣	٠.٦٥٢	٠.١١١	٠.٢٢١	٠.١٣١	١
٠.٣٥٢	٠.٤٧٥	٠.٠٤١	٠.٠٦٠	٠.٣٤٨	٢
٠.٤٧٢	٠.٦٢٩	٠.٢١٦	٠.٠٥٥	٠.١٦٢	٣
٠.٣٥٢	٠.٥١٥	٠.٠٣٢	٠.٢٠٢	٠.٢١١	٤
٠.٤٧٩	٠.٥٣٤	٠.٠١٨	٠.٢٧٤	٠.٣٤٤	٥
٠.٣٩٠	٠.٤٣٩	٠.٣٣١	٠.١٩٩	٠.٢٢٠	٦
٠.٦٣٦	٠.٤٤١	٠.٦٢٩	٠.٢٠٤	٠.٠٦٥	٧
٠.٥٠٦	٠.١٨٥	٠.٦١٣	٠.٢٣١	٠.٢٠٦	٨
٠.٤٨٧	٠.٢٢٢	٠.٦١٨	٠.١٢٤	٠.٢٠٢	٩
٠.٤٣٦	٠.٢٦٧	٠.٤٥٦	٠.٢٢٩	٠.٣٢٣	١٠
٠.٥٣٩	٠.٠٨٢	٠.٥٣٧	٠.٢٩١	٠.٣٩٩	١١
٠.٥٠٣	٠.٠٦٩	٠.٦١١	٠.٢٨٣	٠.٢١٢	١٢
٠.٤٧٠	٠.٢٦٢	٠.٣٨٨	٠.١٠٤	٠.٤٩٠	١٣
٠.٤٩١	٠.٠٧٦	٠.٣٦٥	٠.٠٦٤	٠.٥٩٠	١٤
٠.٥٩١	٠.٣٣٩	٠.٠٧٤	٠.٠٧٥	٠.٦٨٢	١٥
٠.٦٦٥	٠.١٢٧	٠.١٢٠	٠.١٠٣	٠.٧٩٠	١٦
٠.٤٩٩	٠.٠٨٩	٠.٠٩٢	٠.٢١٠	٠.٦٦٢	١٧
٠.٥٣٣	٠.٠٦٨	٠.١٩٤	٠.١٨٧	٠.٦٧٥	١٨
٠.٧٠٠	٠.٠٧٣	٠.١٧٧	٠.٨٠٨	٠.١٠٤	١٩
٠.٣١٧	٠.١٣٨	٠.٢٦٦	٠.٤٠٤	٠.٢٥٢	٢٠
٠.٦٣٧	٠.١٢٨	٠.٤٣٥	٠.٦٤٠	٠.١٤٧	٢١
٠.٦٢٤	٠.٢٠٦	٠.٠١١	٠.٦٩٧	٠.٣٠٩	٢٢
٠.٧٠٢	٠.١٦٤	٠.٢٠٦	٠.٧٩٥	٠.٠١٧	٢٣
٠.٥٦٨	٠.٠٣٢	٠.٠٥٩	٠.٧٤٢	٠.١١٢	٢٤
التباين الكلي	٢.٤٧٩	٢.٨٨٢	٣.٥٤٣	٣.٥٤٧	الجذر الكامن
%٥١.٨٨	%١٠.٣٣	%١٢.٠١	%١٤.٧٦	%١٤.٧٨	التباين المفسر

ومن الجدول السابق يتضح ان:

- الفقرات (من ١٣ إلى ١٨) كانت أكثر تشبعا على العامل الأول، حيث بلغت قيمة الجذر الكامن (٣.٥٤٧)، وكانت نسبة التباين المفسر لهذا العامل (١٤.٧٨)، ومن خلال دراسة محتوى الفقرات التي تشبعت على العامل الأول، نجد أنها تتناول مكون (الاتجاه نحو التطرف الفكري الاجتماعي).

- الفقرات (من ١٩ إلى ٢٤) كانت أكثر تشبعًا على العامل الثاني، حيث بلغت قيمة الجذر الكامن (٣.٥٤٣)، وكانت نسبة التباين المفسر لهذا العامل (١٤.٧٦)، ومن خلال دراسة محتوى الفقرات التي تشبعت على العامل الثاني، نجد أنها تتناول مكون (الاتجاه نحو التطرف الفكري الاخلاقي).
- الفقرات (من ٧ إلى ١٢) كانت أكثر تشبعًا على العامل الثالث، حيث بلغت قيمة الجذر الكامن (٢.٨٨٢)، وكانت نسبة التباين المفسر لهذا العامل (١٢.٠١)، ومن خلال دراسة محتوى الفقرات التي تشبعت على العامل الثالث، نجد أنها تتناول مكون (الاتجاه نحو التطرف الفكري السياسي).
- الفقرات (من ١ إلى ٦) كانت أكثر تشبعًا على العامل الرابع، حيث بلغت قيمة الجذر الكامن (٢.٤٧٩)، وكانت نسبة التباين المفسر لهذا العامل (١٠.٣٣)، ومن خلال دراسة محتوى الفقرات التي تشبعت على العامل الرابع، نجد أنها تتناول مكون (الاتجاه نحو التطرف الفكري الديني).

الصدق التلازمي: قام الباحث الحالي بالتحقق من صدق المقياس باستخدام طريقة الصدق التلازمي من خلال محك خارجي وهو مقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري (أبو دوابة، ٢٠١٢)، حيث تم احتساب معامل الارتباط بين المقياسين وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (٠.٩١٢) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على تمتع المقياس بالصدق.

ثانياً: الاتساق الداخلي للمقياس Internal Consistency:

للتحقق من مدى ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمكون الذي تقيسه، تم حساب معامل ارتباط بيرسون، بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمكون الذي تنتمي إليه وذلك مكون حذف درجة الفقرة من الدرجة الكلية للمكون، ويوضح الجدول التالي الاتساق الداخلي لمقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري:

جدول (١٢)

الاتساق الداخلي لمقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري

الاتجاه نحو التطرف الفكري الاخلاقي		الاتجاه نحو التطرف الفكري الاجتماعي		الاتجاه نحو التطرف الفكري السياسي		الاتجاه نحو التطرف الفكري الديني	
الارتباط بالمكون	الفقرات	الارتباط بالمكون	الفقرات	الارتباط بالمكون	الفقرات	الارتباط بالمكون	الفقرات
٠.٥٢٣	١٩	٠.٦٠٩	١٣	٠.٦٥٠	٧	٠.٦٤٠	١
٠.٦٥٤	٢٠	٠.٧٠٩	١٤	٠.٥٠٠	٨	٠.٦١١	٢
٠.٦٦٠	٢١	٠.٥٠٢	١٥	٠.٦٧٨	٩	٠.٦٠٠	٣
٠.٥٩٠	٢٢	٠.٧٠٦	١٦	٠.٦٥٦	١٠	٠.٦١٧	٤
٠.٦١٩	٢٣	٠.٦٩٢	١٧	٠.٥٠٩	١١	٠.٦٧٩	٥
٠.٥٢٥	٢٤	٠.٥٧٢	١٨	٠.٧٠٢	١٢	٠.٥١٩	٦

كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجات المكونات والدرجة الكلية للمقياس وذلك بعد حذف

درجة المكون من الدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٣)

معامل الارتباط بين المكونات والدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري

م	المكونات	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
١	الاتجاه نحو التطرف الفكري الديني	٠.٦٤٢
٢	الاتجاه نحو التطرف الفكري السياسي	٠.٦٦٤
٣	الاتجاه نحو التطرف الفكري الاجتماعي	٠.٥٦٥
٤	الاتجاه نحو التطرف الفكري الاخلاقي	٠.٦٠٨
جميع قيم معاملات الارتباط الواردة بالجدول دالة احصائياً عند (٠.٠١)		

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) والذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي للفقرات مع مكوناتها، وهذا يعني ان المقياس بوجه عام صادق ويمكن الاعتماد عليه.

ثالثاً: ثبات المقياس:

- الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ: للاطمئنان على ثبات مقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ، حيث تم تطبيق مقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري على (١٨٨) طالباً، وتم حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٤)

معاملات الثبات لمقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري

م	المكونات	معامل الثبات (الفاكرونباخ)
١	الاتجاه نحو التطرف الفكري الديني	٠.٧٣٢
٢	الاتجاه نحو التطرف الفكري السياسي	٠.٨١٠
٣	الاتجاه نحو التطرف الفكري الاجتماعي	٠.٧٨٧
٤	الاتجاه نحو التطرف الفكري الاخلاقي	٠.٧٥١
	المقياس ككل	٠.٨٢٨

ويتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات كانت جميعها أكبر من (٠.٧) مما يدل على ثبات مقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري.

٤. البرنامج التدريبي: إعداد الباحث وتم تناول البرنامج التدريبي كآلاتي:

أسس بناء البرنامج:

- ارتباط محتوى البرنامج بخصائص المشاركين وميولهم ومشاكلهم العامة التي تؤثر على طريقة تفكيرهم وحالتهم النفسية، وتضمن البرنامج محتوى متحرراً، عبارة عن مواقف وأنشطة ومشكلات حياتية تستثير تفكيرهم بعيداً عن المقررات الدراسية الجامعية. وتم الرجوع إلى الأطر النفسية حول مهارات التفكير البنائي، والدراسات السابقة ذات الصلة لبناء البرنامج التدريبي مثل دراسة: (حسين (٢٠١٠)؛ العدل وعبد الوهاب (٢٠١١)؛ جمعة ورمضان (٢٠١٤)؛ إسماعيل والحسيني (٢٠٢١) Demirtaş & Güven ((2017); Ghadampour et al (2020); Ginting & Joebagio (2020)
- للبرنامج هدف عام يسعى إلى تحقيقه، وأهداف إجرائية سلوكية لكل جلسة، على أن تتكامل هذه الأهداف الإجرائية لتحقيق الهدف العام للبرنامج.
- الارتباط الوثيق بين جميع عناصر كل جلسة من جلسات البرنامج بدء من أهداف الجلسة ومحتواها والمهارات المستخدمة، والزمن، والأنشطة، وأدوات التقويم.
- إيجابية المشاركين بحيث يشارك كل طالب بفاعلية في البرنامج، وتقديم مثيرات وأنشطة ومهام متعددة تضيف على المشاركين جواً من الحماس والنشاط وعدم الملل مثل: صياغة محتوى الجلسة في مقطع من الباوربوينت، وحلقات التعلم التعاوني بين الطلاب، وإجراء المسابقات، وتقديم ألغاز، وقيام المشاركين بالعرض المسرحي لبعض المواقف.
- تعدد التدريب على كل مكون بما يضمن تثبيته وصفقله.

- تنوع الفنيات المستخدمة في الجلسات مما يشجع الطلاب على المشاركة الفعالة، ويدفع عنهم الملل، ويحقق أهداف كل جلسة، ومن ثم أهداف البرنامج بأكمله.
- استخدام التقويم البنائي خلال الجلسة التدريبية للتأكد من إتقان الطلاب لأنشطة البرنامج، واستخدام التقويم النهائي في نهاية البرنامج من خلال استمارة تقويم أهداف كل جلسة.
- إعداد جلسات خاصة لكل مهارة من مهارات التفكير البنائي؛ لتعريف المشاركين لكل آلية وتدريبهم عليها في بداية البرنامج.
- تضمن البرنامج جزءاً خاصاً بالمعرفة، وجزءاً خاصاً بالتدريب، وجزءاً خاصاً بالممارسة الفعلية، وذلك من خلال تقديم معلومات عن مهارات التفكير البنائي، ثم تدريب المشاركين على هذه المهارات أثناء الجلسات، ثم الممارسة الفعلية للمشاركين لهذه المهارات.

خطوات بناء البرنامج:

مر هذا البرنامج المعد في البحث الحالي بالخطوات التالية:

١. تحديد أهداف البرنامج: والتي اعتمد الباحث في تحديدها على تعريف مهارات التفكير البنائي، وتم اختيار محتوى البرنامج وأساليبه وفنياته وطرق تقويمه بناء على الأهداف التي تم تحديدها مسبقاً. وتم تحديد الهدف العام للبرنامج ثم الأهداف الفرعية ثم الأهداف الإجرائية الخاصة بكل جلسة.
- الهدف العام للبرنامج: تضمن البرنامج هدفاً عاماً وأهدافاً إجرائية خاصة بكل جلسة، تحدد الهدف العام للبرنامج الحالي في " التدريب على مهارات التفكير البنائي لدى طلاب الجامعة لخفض مستوى الهزيمة النفسية والاتجاه نحو التطرف الفكري لديهم". والأهداف الفرعية للبرنامج في ضوء مهارات التفكير البنائي.
٢. محتوى البرنامج: تضمن البرنامج موضوعات ومهارات ضرورية لطلاب الجامعة مرتفعي الهزيمة النفسية والاتجاه نحو التطرف الفكري، وتم اختيار محتوى البرنامج بناء على دراسة قبل استطلاعية قام بها الباحث، حيث قام باستطلاع رأى الطلاب عن أبرز المشكلات الحياتية والنفسية والاجتماعية والدينية والسياسية والأخلاقية التي تواجههم

وتؤرق تفكيرهم وتؤثر عليهم نفسياً. مثل: قضايا المرأة والتعامل مع غير المسلمين، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، تعدد المذاهب الفقهية والتعامل مع المخالف في المذهب والرأي، النظرة إلى العادات والتقاليد، قضايا الجهاد، والتكفير. وقد دعم الباحث جميع جلسات البرنامج التدريبي بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية والقصص الصحيح بما يتناسب ومحتوى كل جلسة.

٣. فنيات وأساليب التدريب في البرنامج: المحاضرة، الحوار والمناقشة، التعلم التعاوني، العصف الذهني، التنفيس الانفعالي، النمذجة المباشرة والرمزية، الارشاد العقلائي الانفعالي، التقويم الذاتي للأفكار والسلوك، تمثيل الأدوار، القصة، التأمل، العمل بوعي، التنفس اليقظ، التفكير الافتراضي، تنفيذ الرأي، التحصين التدريجي، الحوار السقراطي، الحديث الذاتي الإيجابي، التميز والفردية بدلاً من القولبة والتعميمات - دحض الأفكار اللامنطقية - التشابه المفترض، أسلوب البدائل تدريبات فردية وجماعية: ماذا تفعل في المواقف التالية؟

٤. زمن البرنامج وعدد جلساته: تم توزيع البرنامج على ثمانية أسابيع يعقد خلالها ست عشرة جلسة تدريبية (واقع كل جلسة ٦٠ دقيقة) للجلسة الواحدة، بواقع جلستين أسبوعياً، متدرجة من السهولة إلى الصعوبة، بالإضافة إلى جلسة لكل من القياس القبلي والقياس البعدي والقياس التبعي. والجدول التالي يوضح محتوى البرنامج التدريبي.

جدول (١٥)

محتوى البرنامج التدريبي القائم على مهارات التفكير البنائي

م	عنوان الجلسة	الأهداف العامة للجلسة	محتوى الجلسة	فنيات وأساليب التدريب
الجلسة الأولى	تمهيد وتعريف	التعارف بين الباحث والمتدربين، التطبيق القبلي لأدوات البحث.	أدوات البحث	بطاقات التعارف - عرف بزمالك
الجلسة الثانية	التعريف بالبرنامج التدريبي	التعرف على طبيعة العمل وأهداف البرنامج، وخطة تنفيذه،	التعريف بالبرنامج - أهداف قواعد العمل - نماذج من ذوي التفكير البنائي	الحوار والمناقشة، التعلم التعاوني، والعصف الذهني
الجلسة الثالثة	التفكير البنائي في التراث الإسلامي	استنتاج مهارات التفكير البنائي من النصوص القرآنية والسنة وقصص السلف الصالح - توظيف مهارات التفكير البنائي في مواقف محاكاة.	التأصيل الإسلامي لمهارات التفكير البنائي - نماذج من ذوي التفكير البنائي في التراث الإسلامي (موقف عبد الله بن عباس مع الخوارج).	المحاضرة، الحوار السقراطي، أسلوب الممثل العليا، التأمل.
الجلسة الرابعة	تعريف مهارات التفكير البنائي لديك	التعرف على مفهوم التفكير البنائي - استنتاج مهارات التفكير البنائي من الأمثلة - تقديم أمثلة لكل مهارة من الواقع	مفهوم التفكير البنائي - مهاراته - أهميته - نماذج من ذوي التفكير البنائي (النبي يوم الأحزاب .	التعلم التعاوني، التأمل، ماذا تفعل في المواقف التالية؟
الجلسة الخامسة	المواجهة السلوكية الإيجابية	التعرف على مفهوم المواجهة السلوكية - التعرف على مكونات المواجهة السلوكية الإيجابية - توظيف مهارات المواجهة السلوكية في مواقف التحدي.	مفهوم المواجهة السلوكية - مظاهر ومكونات المواجهة السلوكية الإيجابية - طرق توظيف المواجهة السلوكية الإيجابية - مواقف تحدي للطلاب، كيف تتعامل مع عادات وتقاليد مجتمعك؟	القصة، التخيل، تمرين أعد صياغة الأفكار التالية بصورة إيجابية، التفكير الافتراضي، ماذا تفعل في المواقف التالية؟
الجلسة السادسة	التفكير الإيجابي	التعرف على مفهوم التفكير الإيجابي - توظيف مهارات التفكير الإيجابي في المواقف الضاغطة.	مفهوم التفكير الإيجابي - مهارات التفكير الإيجابي - مواقف حياتية ضاغطة: موقف المسلم من الأحداث الأساسية التي حلت بالمسلمين.	النمذجة المباشرة والرمزية، التخيل: تمرين أعد صياغة الأفكار التالية بصورة إيجابية، ماذا تفعل في المواقف التالية؟
الجلسة السابعة	المواجهة الانفعالية الإيجابية	التعرف على مفهوم المواجهة الانفعالية - التعرف على مكونات المواجهة الانفعالية الإيجابية - توظيف مهارات المواجهة	مفهوم المواجهة الانفعالية - مظاهر المواجهة الانفعالية الإيجابية - طرق توظيف المواجهة الانفعالية الإيجابية - مواقف تتضمن تهديدات ومشاكل حياتية.	القصة، التأمل المتسامي، التفكير الافتراضي، تمرين أعد صياغة الأفكار التالية بصورة إيجابية، ماذا تفعل

م	عنوان الجلسة	الأهداف العامة للجلسة	محتوى الجلسة	فنيات وأساليب التدريب
		الانفعالية في المواقف الصعبة.		في المواقف التالية؟
الجلسة الثامنة	حاور نفسك بهدوء وثبات	التعرف على مهارات الحديث الإيجابي مع الذات، توظيف مهارات الحديث الإيجابي مع الذات.	مفهوم مهارات الحديث الإيجابي مع الذات - أهمية الحديث الإيجابي مع الذات - طرق توظيف الحديث الإيجابي مع الذات للتغلب على المواقف الصعبة والشائكة مثل: التعامل مع غير المسلم والمخالف في الرأي والمذهب.	تمثيل الأدوار، التأمل، الحديث الذاتي الإيجابي، قيم نفسك، أسلوب إعادة التعريف.
الجلسة التاسعة	الوعي بالذات (اكتشف ذاتك)	التعرف على مفهوم الوعي بالذات، أن يكتشف الطالب نقاط القوة ونقاط الضعف لديه، توظيف نقاط القوة في الحياة من خلال المواقف.	مفهوم الوعي بالذات - أهمية الوعي بالذات - كيف تصبح واعياً بذاتك - أبرز قدراتك. (قصة محمد بن ابي عامر أنموذجاً)	تمثيل الأدوار، التخيل، أسلوب المثل العليا، قيم نفسك، أسلوب إعادة التعريف.
الجلسة العاشرة	التفكير الشمولي (أحذر التفكير التصنيفي)	التعرف على مفهوم التفكير التصنيفي، التعرف على مظاهر التفكير التصنيفي ومخاطره، توظيف طرق تعديل التفكير التصنيفي في المواقف الحياتية	مفهوم التفكير التصنيفي - مظاهر التفكير التصنيفي - مخاطر التفكير التصنيفي - طرق تعديل التفكير التصنيفي - عبر برأيك في المواقف التالية: قضية التفكير والجهاد.	الحوار السقراطي، النمذجة والرمزية، تنفيذ الآراء وإصدار الأحكام، نقد وعبر برأيك.
الجلسة الحادية عشر	التسامح (أحذر التعصب الأعمى)	التعرف على مفهوم التعصب الأعمى، التعرف على أشكال التعصب الأعمى، استنتاج مخاطر التعصب الأعمى، توظيف طرق علاج التعصب الأعمى في المواقف الحياتية.	مفهوم التعصب الأعمى - أشكال التعصب الأعمى - مخاطر التعصب الأعمى - طرق علاج التعصب الأعمى - علاقة المسلم بمواقف التالية: علاقة المسلم في ديار الإسلام، علاقة الرجل بالمرأة، التعصب القبلي	تمثيل الأدوار، أسلوب المثل العليا، القيمة العليا، ودحض الأفكار اللامنتطقية، التنفيس الانفعالي
الجلسة الثانية عشر	التفكير الخرافي الشخصي (أين عقلك؟)	التعرف على مفهوم التفكير الخرافي الشخصي، التعرف على مظاهر التفكير الخرافي الشخصي، استنتاج مخاطر التفكير الخرافي الشخصي، توظيف طرق علاج التفكير الخرافي الشخصي في المواقف الحياتية.	مفهوم التفكير الخرافي الشخصي - مظاهر التفكير الخرافي الشخصي - مخاطر التفكير الخرافي الشخصي - طرق علاج التفكير الخرافي الشخصي - عبر برأيك في المواقف التالية: مواقف عن قراءة الكف والفرجان وتعليق التمانم والطيرة.	الحوار السقراطي، التعلم التعاوني، تمثيل الأدوار، التخيل، أسلوب المثل العليا، تنفيذ الآراء وإصدار الأحكام
الجلسة	التفكير	التعرف على مفهوم	مفهوم التفكير القاصر - مظاهر	تمثيل الأدوار،

م	عنوان الجلسة	الأهداف العامة للجلسة	محتوى الجلسة	فنيات وأساليب التدريب
الثالثة عشر	القاصر	التفكير القاصر ، التعرف على مظاهر التفكير القاصر ، استنتاج مخاطر التفكير القاصر ، توظيف طرق علاج التفكير القاصر في المواقف الحياتية.	التفكير القاصر - مخاطر التفكير القاصر - طرق علاج التفكير القاصر - عبر برأيك في المواقف التالية: قراءة الأبراج والتنجيم	القصة، التخيل، أسلوب الممثل العليا، التحصين التدريجي.
الجلسة الرابعة عشر	التفاؤل الإيجابي (كن متفانلاً)	التعرف على مفهوم التفاؤل - استنتاج مظاهر التفاؤل - توظيف استراتيجية التفاؤل في المواقف العصيبة.	مفهوم التفاؤل - فنيات استراتيجية التفاؤل - نماذج وقصص - تمرين الامتحان (دفتر الامتحان)	التخيل، التنفس اليقظ، أسلوب الممثل العليا، ماذا تفعل في المواقف التالية؟
الجلسة الخامسة عشر	الأمل (فجر طاقتك الكامنة)	التعرف على استراتيجية غرس الأمل - توظيف استراتيجية غرس الأمل في المواقف العصيبة	مفهوم استراتيجية غرس الأمل - فنيات استراتيجية غرس الأمل - نماذج وقصص - تمرين: التأكيدات الإيجابية. قصة كافور الأحشيدي نموذجاً.	التعلم التعاوني، التخيل، أسلوب الممثل العليا، التقويم الذاتي للأفكار ، ماذا تفعل في المواقف التالية؟
الجلسة السادسة عشر	الصمود والتحدى (لا تستسلم للهزيمة)	التعرف على طرق تجاوز تجارب الفشل، توظيف طرق تجاوز الفشل من خلال المواقف.	مفهوم تجاوز تجارب الفشل - طرق تجاوز تجارب الفشل - نماذج من الثبات : مقاطع فيديو - قصص - مواقف فعلية من حياة الطلاب- موقف النبي مع خباب بن الأرت في حالة الاستضعاف.	تمثيل الأدوار، القصة، التخيل، التنفيس الانفعالي ، أسلوب الممثل العليا.
الجلسة السابعة عشر	الوسطية (كن وسطياً في دينك وفكر)	التعرف على مفهوم الوسطية، استنتاج مظاهر الوسطية في الدين والفكر والسلوك- تعرف مخاطر الغلو والتشدد - توظيف الوسطية في الفكر.	مفهوم الوسطية - أهمية الوسطية - نماذج عن الوسطية : مقاطع فيديو - قصص - مواقف فعلية من حياة الطلاب - حديث الرهط الثلاثة الذين تقالوا أعمال النبي.	تمثيل الأدوار، القصة، التخيل، أسلوب الممثل العليا، التنفيس الانفعالي، ماذا يحدث لو؟
الجلسة ١٨ - ١٩	التطبيق البعدي ثم التطبيق التتبعي لأدوات البحث بعد مرور شهر من انتهاء البرنامج التدريبي			

٥. تقويم البرنامج: تم تقويم البرنامج في ضوء الأسس والفلسفة التي يقوم عليها، وتتضمن

إجراءات تقويم البرنامج عدداً من الخطوات والتي تتمثل فيما يلي:

إجراء قياس قبلي: تم إجراء قياس قبلي لمقياس التفكير البنائي على أفراد المجموعة

التجريبية قل تطبيق البرنامج.

إجراء تقويم بنائي: قام الباحث أثناء تنفيذ جلسات البرنامج بمتابعة التقدم في البرنامج، من خلال استمارة تقييم أهداف جلسات البرنامج التي أعدها الباحث، والتي توزع في نهاية كل جلسة من جلسات البرنامج، وكذلك اعتمد الباحث على مناقشة الواجبات المنزلية، للتعرف على مدى الاستفادة من الجلسة ومعرفة مستوى التقدم في البرنامج، والحاجة لتلافي أوجه النقص أثناء البرنامج ومعالجتها.

التقويم النهائي: (بعد الانتهاء من البرنامج) وتم التقويم النهائي لجلسات البرنامج من خلال:

- إجراء قياس بعدى لمقياس التفكير البنائي على أفراد المجموعة التجريبية.
- الواجب المنزلي: الأسئلة يقوم الطلاب بحلها في المنزل.
- تطبيق مقياس فاعلية الإجراءات التجريبية.
- إجراء قياس تتبعي بعد مرور شهر لمقياس التفكير البنائي على أفراد المجموعة التجريبية للتحقق من مدى بقاء أثر التعلم بعد عملية التدريب.

٦. صدق البرنامج: تم عرض البرنامج على مجموعة من السادة المحكمين وعددهم (٥) من أساتذة علم النفس والصحة النفسية؛ وذلك للحكم على صدق البرنامج التدريبي وإجراءاته وأهدافه ومحتواه والطلب منهم إبداء الرأي فيه، ومدى ملائمة التقويم لأهداف الجلسات، وتم إجراء التعديلات المناسبة في ضوء ما تم جمعه من ملاحظات ومقترحات، وتبين بعد الاطلاع على آراء المحكمين من أن البرنامج مناسب لما صُمم من أجله. حيث جاءت آراؤهم تؤكد مناسبة عناصر التحكيم للبرنامج، وتراوحت النسبة المئوية لاتفاق المحكمين على عناصر تحكيم المقياس بين (٨٠% - ١٠٠%)، كما تم عرض محتوى البرنامج التدريبي المتضمن بعض القضايا المعاصرة المدعومة بالنصوص القرآنية والسنة النبوية على (٣) من أساتذة العلوم الشرعية بجامعة الأزهر وذلك للتثبيت من صحة المحتوى وصحة الأحاديث النبوية، ومدى ارتباط النصوص القرآنية والنبوية بمحتوى الجلسة، وتم إجراء التعديلات المناسبة في ضوء مقترحاتهم وملاحظاتهم على محتوى البرنامج، وقام الباحث أيضاً بتطبيق ثلاث جلسات من البرنامج على خمسة من طلاب البحث الاستطلاعي للاطمئنان على مناسبة محتوى البرنامج وأهدافه وأنشطته وفنياته للمشاركين، وكذلك الوقت المناسب للجلسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل نتائج البحث:

لتحليل نتائج البحث الحالي تم استخدام برنامج IBM SPSS v.25 وبرنامج AMOS v.23 وتم الاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية:

(١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

(٢) معامل ارتباط بيرسون لحساب الاتساق الداخلي.

(٣) معامل الفا كرونباخ لحساب الثبات.

(٤) التحليل العاملي الاستكشافي.

(٥) التحليل العاملي التوكيدي.

(٦) معامل الثبات البنائي.

(٧) اختبار مان-ويتني للعينات المستقلة.

(٨) اختبار "ويلكوكسون" للعينات المرتبطة.

(٩) معادلة "٣" لحساب حجم الأثر.

نتائج البحث:

نتائج فاعلية المعالجة التجريبية: قبل اختبار فروض البحث الرئيسية تأكد الباحث من نتائج فاعلية المعالجة التجريبية من خلال أداء المجموعة التجريبية على مقياس التفكير البنائي، ومقياس التثب من فاعلية المعالجة التجريبية، واستمارة تقييم أهداف الجلسات ؛ حيث حسب الباحث دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مهارات مقياس التفكير البنائي بعد تطبيق البرنامج باستخدام اختبار (مان ويتني) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح متوسط الرتب الأقل وهي المجموعة التجريبية، بحجم أثر بلغ (٠.٨٣٤)، وهذا يدل على فاعلية البرنامج المستخدم في تنمية مهارات التفكير البنائي، حيث كانت متوسط رتب المجموعة التجريبية أقل من متوسط رتب المجموعة الضابطة مما يؤكد تنمية مهارات التفكير البنائي لدى المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة بفارق دال إحصائياً.

كما تم تطبيق مقياس فاعلية المعالجة التجريبية للثبوت من صحة الإجراءات التجريبية للبرنامج على طلاب المجموعة التجريبية عقب الانتهاء من تنفيذ البرنامج مباشرة؛ وذلك لقياس مدى فهم وإدراك الطلاب لخطوات السير في البرنامج والإجراءات المستخدمة في الجلسات ودور كل من الباحث والطالب، وتقدير مدى استفادة الطالب من تلقى البرنامج، وتراوحت درجات الطلاب أفراد المجموعة التجريبية على المقياس ما بين (٥٢ و ٦٠) درجة، بنسبة مئوية تراوحت بين (٨٧% إلى ١٠٠%) أي أعلى من (٨٠%) مما يشير إلى المستوى العالي من وضوح وفهم طلاب المجموعة التجريبية لإجراءات البرنامج وإقرارهم الاستفادة من أنشطته وتدريباته وتحسن أدائهم على مهارات التفكير البنائي.

كما حسب الباحث دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث التجريبية في التطبيقين الثاني والسادس على الدرجة الكلية لاستمارة تقييم أهداف جلسات البرنامج باستخدام اختبار (ويلكوكسون) حيث بلغت قيمة (Z) (٣.٠٦)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) مما يشير إلى وجود فروق بين متوسطي رتب درجات القياسين الثاني والسادس لصالح الرتب الأقرب وهو القياس السادس؛ وهذا يدل على فاعلية البرنامج في تحقيق أهداف جلساته.

نتائج فروض البحث الرئيسة:

نتيجة الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في مكونات مقياس الهزيمة النفسية والدرجة الكلية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية". ولاختبار هذا الفرض استخدم الباحث اختبار "مان ويتني" لدلالة الفروق ويوضح الجدول التالي نتائج ذلك.

جدول (١٦)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعتين التجريبيّة والضابطة في القياس البعدي للهزيمة النفسية ومكوناتها

المؤشرات الإحصائية	المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	مستوى الدلالة	حجم الأثر
الوهن النفسي	ضابطة	٨	١٣.٢٥	٠.٨٩	١٦.٥	١٣٢	.	٣.٧٦٥	٠.٠١	٠.٨٤٢
	تجريبية	١٢	٦.٥٨	٠.٩٠	٦.٥	٧٨				
احتقار الذات	ضابطة	٨	١٢.٥٠	٠.٧٦	١٦.٥	١٣٢	.	٣.٧٦٥	٠.٠١	٠.٨٤٢
	تجريبية	١٢	٦.٥٠	١.٠٠	٦.٥	٧٨				
الخواء الروحي	ضابطة	٨	١٢.٦٣	٠.٧٤	١٦.٥	١٣٢	.	٣.٨٦٣	٠.٠١	٠.٨٦٤
	تجريبية	١٢	٥.٣٣	٠.٤٩	٦.٥	٧٨				
العجز الذاتي	ضابطة	٨	١٣.٧٥	٠.٨٩	١٦.٥	١٣٢	.	٣.٧٧٢	٠.٠١	٠.٨٤٣
	تجريبية	١٢	٦.٠٠	١.٠٤	٦.٥	٧٨				
الدرجة الكلية للمقاس	ضابطة	٨	٥٢.١٣	١.٧٣	١٦.٥	١٣٢	.	٣.٧٢٧	٠.٠١	٠.٨٣٣
	تجريبية	١٢	٢٤.٤٢	١.٩٣	٦.٥	٧٨				

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في مكونات مقياس الهزيمة النفسية والدرجة الكلية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، مما يعني تحقق صحة الفرض الأول؛ حيث كانت متوسط رتب المجموعة التجريبية أقل من متوسط رتب المجموعة الضابطة مما يؤكد انخفاض الهزيمة النفسية لدى المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة بفارق دال إحصائياً.

وللتأكد من فعالية البرنامج التدريبي المستخدم في خفض الهزيمة النفسية ومكوناتها قام الباحث بحساب حجم التأثير للبرنامج باستخدام معادلة R لحجم التأثير Mann-

$$\text{Whitney U test: } r = \frac{Z}{\sqrt{n_1+n_2}}$$

حيث إن: Z قيمة إحصائي الاختبار (مان ويتني)، n_1 عدد افراد المجموعة الأولى، n_2 عدد أفراد المجموعة الثانية. وتكون قيمة حجم التأثير كبيرة، إذا كانت أكبر من أو تساوي (٠.٥) أما إذا كانت القيمة محصورة بين (٠.٣، ٠.٥) فإن حجم التأثير يكون "متوسطاً"، أما إذا كانت القيمة أقل من أو تساوي (٠.١) فإن حجم التأثير يكون "ضعيفاً" (Pallant, 2016, 229). وبالنظر لقيم حجم التأثير في الجدول الأسبق يتضح أنها كبيرة، وهذا يعني أن افراد المجموعة

التجريبية انخفض لديهم مستوى الهزيمة النفسية ومكوناتها بعد تطبيق البرنامج مقارنة بالمجموعة الضابطة، مما يؤكد فاعلية البرنامج التدريبي في خفض مستوى الهزيمة النفسية ومكوناتها.

نتيجة الفرض الثاني: ينص الفرض الثاني على أنه "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في مكونات مقياس الهزيمة النفسية والدرجة الكلية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي". ولاختبار هذا الفرض استخدم الباحث اختبار "ويلكوكسون" لدلالة الفروق ويوضح الجدول التالي نتائج ذلك.

جدول (١٧)

نتائج اختبار " ويلكوكسون " لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الهزيمة النفسية ومكوناته

المكونات	الرتب	عدد الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة	حجم الأثر
الوهن النفسي	السالبة	١٢	٦.٥	٧٨	٣.٠٩	٠.٠١	٠.٦٣٠
	الموجبة	٠	٠	٠			
	المتساوية	٠	٠	٠			
حتقار الذات	السالبة	١٢	٦.٥	٧٨	٣.٠٨	٠.٠١	٠.٦٢٨
	الموجبة	٠	٠	٠			
	المتساوية	٠	٠	٠			
الخواء الروحي	السالبة	١٢	٦.٥	٧٨	٣.٠٩	٠.٠١	٠.٦٣١
	الموجبة	٠	٠	٠			
	المتساوية	٠	٠	٠			
العجز الذاتي	السالبة	١٢	٦.٥	٧٨	٣.١١	٠.٠١	٠.٦٣٦
	الموجبة	٠	٠	٠			
	المتساوية	٠	٠	٠			
الدرجة الكلية للمقياس	السالبة	١٢	٦.٥	٧٨	٣.٠٧	٠.٠١	٠.٦٢٧
	الموجبة	٠	٠	٠			
	المتساوية	٠	٠	٠			

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم (z) دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) مما يعني وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الهزيمة النفسية ومكوناته في القياسين القبلي والبعدي، لصالح القياس البعدي؛ حيث إن

متوسط الرتب الموجبة (القياس البعدي) أقل من متوسط الرتب السالبة (التطبيق القبلي) مما يعني تحقق صحة الفرض الثاني؛ مما يُعد مؤشراً على فاعلية البرنامج التدريبي المستخدم في خفض الهزيمة النفسية لدى أفراد المجموعة التجريبية. وللتأكد من فاعلية البرنامج التدريبي المستخدم في خفض الهزيمة النفسية ومكوناتها قام الباحث بحساب حجم التأثير للبرنامج باستخدام معادلة R لحجم التأثير، $r = \frac{Z}{\sqrt{2 \times N}}$ ؛ حيث إن: Z قيمة احصائي الاختبار (ويلكوكسون)، N عدد الأفراد المشاركين. (Pallant, 2016, 229) وبالنظر لقيم حجم التأثير في الجدول السابق يتضح أنها كبيرة، وهذا يعني أن أفراد المجموعة التجريبية انخفض لديهم مستوى الهزيمة النفسية ومكوناتها بعد تطبيق البرنامج مقارنة بالتطبيق القبلي، مما يؤكد فاعلية البرنامج التدريبي في خفض مستوى الهزيمة النفسية ومكوناتها. نتيجة الفرض الثالث: ينص الفرض الثاني على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في مكونات مقياس الهزيمة النفسية والدرجة الكلية في القياسين البعدي والتتبعي (بعد مرور شهر)". ولاختبار هذا الفرض استخدم الباحث اختبار "ويلكوكسون" لدلالة الفروق ويوضح الجدول التالي نتائج ذلك.

جدول (١٨)

نتائج اختبار " ويلكوسون " لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والتتبعي لمقياس الهزيمة النفسية ومكوناته

المكونات	الرتب	عدد الرتب	متوسط الترتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	الدلالة
الوهن النفسي	السالبة	١	١.٥	١.٥	٠.٠٠	غير دالة
	الموجبة	١	١.٥	١.٥		
	المتساوية	١٠				
احتقار الذات	السالبة	٠	٠	٠	١.٠٠	غير دالة
	الموجبة	١	١	١		
	المتساوية	١١				
الخواء الروحي	السالبة	٠	٠	٠	١.٧٣	غير دالة
	الموجبة	٣	٢	٦		
	المتساوية	٩				
العجز الذاتي	السالبة	٠	٠	٠	١.٠٠	غير دالة
	الموجبة	١	١	١		
	المتساوية	١١				
الدرجة الكلية للمقياس	السالبة	١	٢	٢	١.١٣	غير دالة
	الموجبة	٣	٢.٦٧	٨		
	المتساوية	٨				

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الهزيمة النفسية ومكوناته في القياسين البعدي والتتبعي (بعد مرور شهر)، مما يعني تحقق صحة الفرض الثالث؛ حيث كانت جميع قيم (z) غير دالة إحصائياً.

نتيجة الفرض الرابع: ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في مكونات مقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري والدرجة الكلية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية". ولاختبار هذا الفرض استخدم الباحث اختبار " مان ويتني " لدلالة الفروق ويوضح الجدول التالي نتائج ذلك.

جدول (١٩)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للاتجاه نحو التطرف الفكري ومكوناته

المؤشرات الإحصائية	المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	مستوى الدلالة	حجم الأثر
الاتجاه نحو التطرف الديني	ضابطة	٨	١٢.٣٨	١.٤١	١٦.٥	١٣٢	٠	٣.٧٦٥	٠.٠١	٠.٨٤٢
	تجريبية	١٢	٦.٥٠	٠.٩١	٦.٥	٧٨				
الاتجاه نحو التطرف السياسي	ضابطة	٨	١٣.١٣	٠.٩٩	١٦.٥	١٣٢	٠	٣.٨١١	٠.٠١	٠.٨٥٢
	تجريبية	١٢	٦.٣٣	٠.٧٨	٦.٥	٧٨				
الاتجاه نحو التطرف الاجتماعي	ضابطة	٨	١٣.٠٠	١.٠٧	١٦.٥	١٣٢	٠	٣.٧٩٤	٠.٠١	٠.٨٤٨
	تجريبية	١٢	٥.٥٨	٠.٦٧	٦.٥	٧٨				
الاتجاه نحو التطرف الأخلاقي	ضابطة	٨	١٣.١٣	١.١٣	١٦.٥	١٣٢	٠	٣.٧٧٣	٠.٠١	٠.٨٤٤
	تجريبية	١٢	٦.٠٠	٠.٧٤	٦.٥	٧٨				
الدرجة الكلية للمقياس	ضابطة	٨	٥١.٦٣	٢.٤٥	١٦.٥	١٣٢	٠	٣.٧٤١	٠.٠١	٠.٨٣٧
	تجريبية	١٢	٢٤.٤٢	١.٣١	٦.٥	٧٨				

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في مكونات مقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري والدرجة الكلية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، مما يعني تحقق صحة الفرض الرابع؛ حيث كانت متوسط رتب المجموعة التجريبية أقل من متوسط رتب المجموعة الضابطة مما يؤكد انخفاض الاتجاه نحو التطرف الفكري لدى المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة بفارق دال إحصائياً.

وللتأكد من فعالية البرنامج التدريبي المستخدم في خفض الاتجاه نحو التطرف الفكري ومكوناته قام الباحث بحساب حجم التأثير للبرنامج باستخدام معادلة R لحجم التأثير Mann-Whitney U test: $r =$ وبالنظر لقيم حجم التأثير في الجدول الأسبق يتضح أنها كبيرة، وهذا يعني أن أفراد المجموعة التجريبية انخفض لديهم مستوى التطرف الفكري ومكوناته بعد تطبيق البرنامج

مقارنة بالمجموعة الضابطة، مما يؤكد فاعلية البرنامج التدريبي في خفض مستوى الاتجاه نحو التطرف الفكري ومكوناته

نتيجة الفرض الخامس: ينص الفرض الخامس على أنه "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في مكونات مقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري والدرجة الكلية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي" ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار "ويلكوكسون" لدلالة الفروق ويوضح الجدول التالي نتائج ذلك.

جدول (٢٠)

نتائج اختبار " ويلكوكسون " لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري ومكوناته

المكونات	الرتب	عدد الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة	حجم الأثر
الاتجاه نحو التطرف الفكري الديني	السالبة	١٢	٦.٥	٧٨	٣.٠٨	٠.٠١	٠.٦٢٨
	الموجبة	٠	٠	٠			
	المتساوية	٠					
الاتجاه نحو التطرف الفكري السياسي	السالبة	١٢	٦.٥	٧٨	٣.٠٨	٠.٠١	٠.٦٢٩
	الموجبة	٠	٠	٠			
	المتساوية	٠					
الاتجاه نحو التطرف الفكري الاجتماعي	السالبة	١٢	٦.٥	٧٨	٣.١١	٠.٠١	٠.٦٣٤
	الموجبة	٠	٠	٠			
	المتساوية	٠					
الاتجاه نحو التطرف الفكري الأخلاقي	السالبة	١٢	٦.٥	٧٨	٣.٠٩	٠.٠١	٠.٦٣١
	الموجبة	٠	٠	٠			
	المتساوية	٠					
الدرجة الكلية للمقياس	السالبة	١٢	٦.٥	٧٨	٣.٠٨	٠.٠١	٠.٦٢٨
	الموجبة	٠	٠	٠			
	المتساوية	٠					

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم (z) دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) مما يعني وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري ومكوناته في القياسين القبلي والبعدي، لصالح القياس البعدي؛ حيث إن متوسط الرتب الموجبة (القياس البعدي) أقل من متوسط الرتب السالبة (التطبيق القبلي) مما يعني تحقق صحة الفرض الثاني؛ مما يُعد مؤشراً على فاعلية البرنامج التدريبي المستخدم في خفض الاتجاه نحو التطرف الفكري لدى أفراد المجموعة التجريبية.

وللتأكد من فاعلية البرنامج التدريبي المستخدم في خفض الاتجاه نحو التطرف الفكري ومكوناته قام الباحث بحساب حجم التأثير للبرنامج باستخدام معادلة R لحجم التأثير **Wilcoxon signed-rank test:** وبالنظر لقيم حجم التأثير في الجدول السابق يتضح أنها كبيرة، وهذا يعني أن أفراد المجموعة التجريبية انخفض لديهم مستوى الاتجاه نحو التطرف الفكري ومكوناته بعد تطبيق البرنامج مقارنة بالتطبيق القبلي، مما يؤكد فاعلية البرنامج التدريبي في خفض مستوى الاتجاه نحو التطرف الفكري ومكوناته.

نتيجة الفرض السادس: ينص الفرض الثاني على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في مكونات مقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري والدرجة الكلية في القياسين البعدي والتبقي (بعد مرور شهر)". ولاختبار هذا الفرض استخدم الباحث اختبار "ويلكوكسون" لدلالة الفروق ويوضح الجدول التالي نتائج ذلك.

جدول (٢١)

نتائج اختبار " ويلكوسون " لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والتتبعي لمقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري ومكوناته

المكونات	الرتب	عدد الرتب	متوسط الترتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	الدالة
الاتجاه نحو التطرف الفكري الديني	السالبة	١	٢	٢	٠.٥٩	غير دالة
	الموجبة	٢	٢	٤		
	المتساوية	٩				
الاتجاه نحو التطرف الفكري السياسي	السالبة	٣	٢.٨٣	٨.٥	١.٣٠	غير دالة
	الموجبة	١	١.٥	١.٥		
	المتساوية	٨				
الاتجاه نحو التطرف الفكري الاجتماعي	السالبة	١	٢	٢	٠.٥٨	غير دالة
	الموجبة	٢	٢	٤		
	المتساوية	٩				
الاتجاه نحو التطرف الفكري الأخلاقي	السالبة	٢	٣.٧٥	٧.٥	٠.٠٠	غير دالة
	الموجبة	٣	٢.٥	٧.٥		
	المتساوية	٧				
الدرجة الكلية للمقياس	السالبة	٤	٥	٢٠	٠.٣٠	غير دالة
	الموجبة	٤	٤	١٦		
	المتساوية	٤				

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري ومكوناته في القياسين البعدي والتتبعي (بعد مرور شهر)، مما يعني تحقق صحة الفرض السادس؛ حيث كانت جميع قيم (z) غير دالة إحصائياً

مناقشة نتائج الفرض الأول وتفسيرها:

أظهرت النتائج السابقة وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس الهزيمة النفسية ومكوناته، لصالح المجموعة التجريبية، وتتفق هذا النتيجة بشكل إجمالي مع ما توصلت إليه البحوث الآتية: Epstein and Meier,1989; Katz and Epstein,1991 أن التفكير البنائي يسهم في التعامل مع الضغوطات والمشكلات اليومية بإيجابية دون استسلام أو ضعف، ويعد منبأ جيداً للنجاح في أداء المهام المختلفة، وتتفق مع ما توصل إليه Epstein & Katz (1992) بأن منخفضي التفكير البنائي يتعرضون

لكثير من الانفعالات السلبية ويعانون من الأعراض البدنية والعاطفية وأعراض القلق التي يمرون بها بخلاف مرتفعي التفكير البنائي، وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع ما أشار إليه كل من العقاد وقاعد (٢٠٠١) من وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأفكار اللاعقلانية والسلوك الهازم للذات، ودراسة (الشويقي، ٢٠٠٩) والحسيني (٢٠٢١) من أن التفكير البنائي يرتبط ارتباطاً إيجابياً بالنجاح في الحياة اليومية والتوافق السلوكي والانفعالي، ويرتبط ارتباطاً سلباً بالأعراض النفسية ومشكلات ضبط النفس. كما تتفق مع ما أوضحه **Kaya et al.** (2017,780) أن الناس الذين يمتلكون القدرة على التفكير غير المنطقي لديهم مستوى مرتفع من هزيمة الذات، وأن الأفراد الذين يمتلكون القدرة على التفكير العقلاني لديهم مستوى مرتفع من حماية الذات ومستوى منخفض من هزيمة الذات. كما تتفق مع دراسة عزازي وعلي (٢٠٢٠) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الأمن الفكري والهزيمة النفسية، ودراسة إبراهيم والشاذلي (٢٠٢٠) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير المستقطب والهزيمة النفسية.

ويرجع الباحث تفوق المجموعة التجريبية إلى البرنامج التدريبي المستخدم؛ حيث يفسر وجود فروق بين المجموعتين في الهزيمة النفسية ومكوناتها لصالح طلاب المجموعة التجريبية بما يلي:

ما منحه البرنامج التدريبي لطلاب المجموعة التجريبية من فرصة للتدريب على مهارات التفكير البنائي، وتحفيزهم على المواجهة السلوكية والانفعالية الإيجابية، ومواجهة التفكير القاصر الثنائي والتفكير الخرافي والتفاؤل الساذج، ودفع الطلاب إلى ممارسة هذه المهارات في جلسات البرنامج، وتكليفهم بأدائها في مواقف المحاكاة؛ حتى تأخذ صفة الديمومة والاستمرارية لديهم مما أسهم في خفض مستوى الهزيمة النفسية.

وقد يرجع انخفاض مستوى الهزيمة النفسية لدى المجموعة التجريبية إلى دور البرنامج التدريبي في بناء مهارات التفكير البنائي التي تحجم التفكير السلبي والغير عقلائي الذي يرتبط إيجابياً بالهزيمة النفسية؛ حيث أوضح العقاد وقاعد (٢٠٠١) علاقة ارتباطية موجبة بين الأفكار اللاعقلانية والسلوك الهازم للذات لدى المراهقين والمراهقات. وأوضح (Wei and Ku, 2007) أن الأشخاص ذوي المستوى المرتفع من أنماط الهزيمة الذاتية

يميلون إلى أن يكون لديهم معتقدات وأفكار سلبية عن أنفسهم. فكلما نمت الأفكار البنائية كلما تقلص التفكير السلبي لدى الأفراد وبالتالي ينخفض لديهم مستوى الهزيمة النفسية التي تمثل مجموعة الأفكار السلبية حول قدرة الفرد على تحقيق أهدافه والتفوق في تنفيذ السلوك الموجه نحو الهدف كما أوضح ذلك (Campellone et al., 2016, 1343). كما أن تنمية مهارات التفكير البنائي تسهم في رفع مستوى التفكير العقلاني والحد من التفكير الخرافي والتفاؤل الساذج مما يسهم في انخفاض مستوى الهزيمة النفسية؛ حيث أوضح كل من (Kaya et al. (2017 870); Petrides et al. (2017, 3) أن المعتقدات غير العقلانية تسهم في بناء سلوكيات الهزيمة النفسية.

وقد يرجع تفوق المجموعة التجريبية إلى الأنشطة والفنيات التي احتوى عليها البرنامج ساعدت طلاب المجموعة التجريبية على خفض مستوى الهزيمة النفسية لديهم؛ حيث احتوى البرنامج التدريبي على الفنيات والأنشطة والأساليب التالية:

- الحديث الذاتي الإيجابي: حيث توصلت دراسة العطار (٢٠٢٩) إلى وجود كما وجدت علاقة عكسية بين الحديث الذاتي الإيجابي ومكونات الهزيمة النفسية.
- فنيات العلاج السلوكي المعرفي (التخيل ، النمذجة الرمزية والحية، استبدال الأفكار ، المراقبة الذاتية، التعريض الرمزي، وملء الفراغ): حيث توصلت دراسة معوض (٢٠١٩) إلى أن هذه الفنيات ساهمت في خفض الهزيمة النفسية والاكنتاب لدى طلاب الجامعة.

وقد يرجع انخفاض مستوى الهزيمة النفسية ومكوناتها لدى المجموعة التجريبية إلى محتوى البرنامج الذي تم تدريبهم عليه، وما تضمنه من تحفيز وقيم وقناعات مدعومة بشواهد من القرآن والسنة وقصص من السلف الصالح وتدبر أحوال الأمة وتحولها من الضعف على القوة ومن الهزيمة على النصر؛ أسهم كل ذلك في رفع الروح المعنوية وخفض مستوى الهزيمة النفسية ومكوناتها ، وقد يرجع السبب إلى دور المدرب في البرنامج كأنموذج يحتذى به الطلاب، من خلال حث الطلاب وتدريبهم على بناء الثقة بالنفس والوعي بالذات وتقدير الذات من خلال أداء المهام وحل المشكلات أثناء التدريب، وتوفير بيئة تقوم على التفاؤل، والأمل، والحديث الإيجابي مع الذات، وإثارة دافعيتهم الأكاديمية، وتدريبهم على

مهارات التفكير الإيجابي والمنطقي والعقلاني ، وتجاوز تجارب الفشل، وغرس الوازع الديني فيهم، وجو الود والحب والألفة والمرح الذي حاول الباحث توفيره أثناء التدريب، وتوظيف المدرب لأساليب والفنيات والأنشطة الموجودة بالبرنامج . ساهمت هذه الأمور في خفض مستوى الهزيمة النفسية ومكوناتها لديهم. وهذا ما أكده (Prihadi et al., 2018) من دور المعلم والمحتوى التدريبي القائم على التعزيز وغرس الأمل في خفض مستوى الوهن النفسي والعجز المكتسب.

مناقشة نتائج الفرض الثاني وتفسيرها:

بالنظر إلى الفرض الثاني يتضح وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في مكونات مقياس الهزيمة النفسية والدرجة الكلية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، ويرى الباحث أن هذه النتيجة قد ترجع إلى طبيعة التدريب على مهارات التفكير البنائي؛ حيث يؤدي التدريب عليها إلى علاج السلوكيات النفسية لدى المتعلمين وتحقيق مستوى منخفض من الهزيمة الذاتية، كما أنها تسهم في تحقيق التوافق النفسي والانفعالي والسلوكي والنجاح في الحياة اليومية وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من العقاد وقاعد (٢٠٠١) ودراسة (الشويقي، ٢٠٠٩) إسماعيل والحسيني (٢٠٢١)، كما أسهم التدريب على مهارات التفكير البنائي في تنمية التفكير المنطقي الذي أسهم في خفض الهزيمة الذاتية، حيث أوضح (Kaya et al. (2017,780 أن الناس الذين يمتلكون القدرة على التفكير غير المنطقي لديهم مستوى مرتفع من هزيمة الذات ، وأن الأفراد الذين يمتلكون القدرة على التفكير العقلاني لديهم مستوى مرتفع من حماية الذات ومستوى منخفض من هزيمة الذات. كما أن البرنامج التدريبي تضمن محتواه نصوص قرآنية ونبوية وقصص من السلف الصالح لعلاج بعض القضايا المعاصرة التي تؤرق الشباب نفسياً مما أسهم في خفض مستوى الهزيمة النفسية لديهم ومكوناتها التي تتمثل في الوهن النفسي واحتقار الذات والخواء الروحي والعجز الذاتي. كما يمكن تفسير تلك النتيجة فيما أسهم فيه البرنامج التدريبي من تكوين علاقة إيجابية فعالة بين المدرب والمتدربين، جعلت من المدرب قدوة حسنة أثرت نفسياً وانفعالياً وفكرياً وسلوكياً في المتدربين من خلال الحوار البناء في القضايا الدينية والسياسية والاجتماعية والأخلاقية.

مناقشة نتائج الفرض الثالث وتفسيرها :

بالنظر إلى نتيجة الفرض الثالث يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي (بعد مرور شهر) في مستوى الهزيمة النفسية ومكوناتها، مما يدل على بقاء أثر التدريب على مستوى أداء مجموعة البحث التجريبية في مستوى الهزيمة النفسية ومكوناتها، وهذا يدعو إلى قبول الفرض الثالث، مما يعني استمرارية فعالية البرنامج التدريبي في خفض مستوى الهزيمة النفسية ومكوناتها، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة معوض (٢٠١٩) من استمرارية فعالية البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي لخفض الهزيمة النفسية لدى طلاب الجامعة لما بعد فترة المتابعة.

وتفسر هذه النتيجة التي تقضى بعدم وجود فرق بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث التجريبية في القياسين (البعدي والتتبعي) لمقياس مستوى الهزيمة النفسية إلى الآتي: استمرار أثر البرنامج التدريبي المستخدم لدى أفراد المجموعة التجريبية؛ لإتقانهم مهارات التفكير البنائي ووصولهم لدرجة الإتقان لهذه المهارات، وممارستهم لها بصفة مستمرة أثناء التدريب حتى أصبحت تُمارس بطريقة آلية في مواقف أخرى، كل ذلك جعل المواجهة السلوكية والانفعالية والتفاؤل ومواجهة التفكير القاصر والخرافي أبقى أثراً في الحد من مستوى الهزيمة النفسية ومكوناتها لدى الطلاب. كذلك محتوى البرنامج المدعوم بالنصوص القرآنية والأحاديث النبوية التي تعمق الوازع الديني والعمل المستمر والتفاؤل والأمل والثقة بالله ثم بالنفس، وربط المحتوى بواقع الطلاب الاجتماعي والديني جعل تعلمهم وانخفاض مستوى الهزيمة لديهم أبقى أثراً ويوظفون ذلك وقت الحاجة في المواقف المختلفة، مما يعني بقاء أثر التدريب فترة أطول من الزمن، كما أن الأنشطة والتدريبات والنماذج والقصص والمواقف التي تدرب عليها الطلاب والتي اتسمت بالاستمرارية ساهمت في تطبيق الطلاب لها بشكل فعال ودائم، كما أسهم الترابط بين المعرفة والممارسة والقناعات المتضمنة في محتوى البرنامج ومتابعتها بالواجبات المنزلية وتوظيف المهارات في مواقف فعلية في بقاء أثر البرنامج.

كما أن مهارات التفكير البنائي ليست مجرد معلومات ولكنها مهارات ترسخت بناء على التدريب والممارسة وجعلها تأخذ طابع الاستقرار والرسوخ وهذا ما يفسر استمرارية فعالية

البرنامج التدريبي في خفض مستوى الهزيمة النفسية ومكوناتها. كما يمكن تفسير استمرار أثر البرنامج التدريبي المستخدم لدى أفراد المجموعة التجريبية لما تضمنه من فنيات رسخت مهارات التفكير البنائي لدي المتدربين، مثل: فنية الحديث الذاتي الإيجابي وتعزيز الذات والتأمل والتي تتضمن التروي والتعقل في إدارة الانفعالات السلبية كهزيمة الذات، وتغيير القناعات السلبية عن الذات باسترخاء وقناعة وتدبر عميق.

مناقشة نتائج الفرض الرابع وتفسيرها:

أظهرت النتائج السابقة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري ومكوناته، لصالح المجموعة التجريبية، وتتفق هذا النتيجة بشكل إجمالي مع ما توصلت إليه البحوث الآتية: دراسة الفخراني (١٩٩٣) والتي توصلت نتائجها إلى فاعلية برنامج معرفي لتعديل السلوك المتطرف عن طريق تصحيح الأفكار الخاطئة التي يعتنقها المتطرف، ودراسة السيد وحياط (٢٠١٨) والتي كشفت عن وجود علاقة بين التطرف الفكري وأحادية الرؤية والأفكار الآلية السلبية لدي طلاب الجامعة، ودراسة الشرجبي (٢٠١٦) والتي توصلت إلى فاعلية برنامج علاجي معرفي سلوكي لخفض مستوى التطرف الفكري لدى طلبة جامعة صنعاء، ودراسة الداححه (٢٠١٨) والتي توصلت إلى فاعلية برنامج تدريبي لتنفيذ الأفكار غير العقلانية لدى عينتين من الإرهابيين المدانين والمتطرفين السجناء، ودراسة رسلان (٢٠١٨) والتي توصلت إلى فاعلية الإرشاد العقلائي الانفعالي السلوكي في تحسين بعدي المعرفة الاجتماعية (تقدير الذات - الإدراك الاجتماعي) وأثر ذلك على تعديل الاتجاه نحو التطرف الفكري لدى طالبات الجامعة، ودراسة العتيبي (٢٠١٨) التي توصلت وجود علاقة موجبة بين الأفكار اللاعقلانية والاتجاه نحو التطرف في جميع مكوناته، ودراسة مصطفى ورشوان (٢٠٢٠) والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى التفكير الإيجابي ومكوناته الفرعية ودرجة الوعي بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري لدى الشباب، ويرجع الباحث تفوق المجموعة التجريبية إلى البرنامج التدريبي المستخدم؛ حيث يفسر وجود فروق بين المجموعتين في الاتجاه نحو التطرف الفكري ومكوناته لصالح طلاب المجموعة التجريبية بما يلي:

وقد يرجع انخفاض مستوى الاتجاه نحو التطرف الفكري لدى المجموعة التجريبية إلى دور البرنامج التدريبي في بناء مهارات التفكير البنائي التي تحجم التفكير السلبي والغير عقلائي الذي يرتبط إيجابياً بالاتجاه نحو التطرف الفكري؛ حيث أوضح (المعجل، ٢٠١٦) أن التطرف الفكري نمط من أنماط التفكير المنحرف، يؤدي إلى التشكيك في المعتقدات والرؤى، وأوضح (شوامرة، ٢٠١٤) أن التطرف الفكري سلوك يصدر من الشاب الذي يعاني الأفكار الخاطئة، وأوضح (المسعود، ٢٠١٥) أن المتطرف يتبنى قناعات غير منطقية. وأوضح النجار (٢٠١٩) أن تربية الفكر القائم على منهجية الواقعية والمقارنة والنقد والتبيين تجعل الشاب لا يسقط في الآراء المتطرفة التي كثيرا ما تنشأ عن المثالية المتغافلة عن الواقع وعن أحادية النظر والموثوقية المفرطة بكل ما يلقي من الأفكار.

وقد يرجع تفوق المجموعة التجريبية إلى الأنشطة والفنيات التي احتوى عليها البرنامج ساعدت طلاب المجموعة التجريبية على خفض مستوى التطرف الفكري لديهم؛ حيث احتوى البرنامج التدريبي على الفنيات والأنشطة والأساليب التالية:

- الحديث الذاتي الإيجابي : حيث توصلت دراسة مصطفى ورشوان (٢٠٢٠) أن مكونات التفكير الإيجابي لها إسهامات دالة في التنبؤ بالوعي بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري.
- فنيات العلاج السلوكي المعرفي الانفعالي (تفسير آلية توليد التفكير لمشاعر الانفعال - التعرف على الأفكار السلبية وتصحيحها - تقدير درجة الانفعال ودرجة الاعتقاد في التفكير - مقاومة الأشياء المطلقة): حيث توصلت دراسة رسلان (٢٠١٨) والدحاحنة (٢٠١٨) إلى فاعلية الإرشاد العقلائي الانفعالي السلوكي في خفض الاتجاه نحو التطرف الفكري.
- الحوار والمناقشة والعصف الذهني: حيث أوضحت دراسة (الطنطاوي وآخرون، ٢٠١٦) أن الحوار والمناقشة مع الطلاب في حل المشكلات يساهم في الحد من مظاهر التطرف الفكري. وتوصلت دراسة الفخراني (١٩٩٣) إلى أن مناقشة الأمور الدينية بطريقة منطقية يؤدي إلى انخفاض استجاباته المتطرفة.

- القدوة وضرب المثل، المناقشة الجدلية، القصة، الترغيب والترهيب، والعقاب، الإقناع العقلي: حيث أوضحت دراسة (السعدني ومصطفي، ٢٠١٧) أن هذه الفنيات لها دور في الحد من مستوى التطرف الفكري.

وقد يرجع انخفاض مستوى التطرف الفكري ومكوناته لدى المجموعة التجريبية إلى محتوى البرنامج الذي تم تدريبهم عليه، وما تضمنه من تحفيز وقيم وقناعات مدعومة بشواهد من القرآن والسنة وقصص من السلف الصالح، والمعتقدات الدينية التي تقوم على حتمية التمكين للإسلام في آخر الزمان؛ أسهم كل ذلك في خفض مستوى الاتجاه نحو التطرف الفكري ومكوناته، كما أوضح (السعدني ومصطفي، ٢٠١٧) أن للتربية العقديّة دوراً في مواجهة التطرف والإرهاب، وكذلك ارتباط محتوى البرنامج بقضايا الشباب ومشكلاتهم ومناقشتها معهم بمنطق وتفكير بناء أسهم ذلك في خفض مستوى التطرف الفكري لديهم كما أوضح ذلك (الطنطاوي وآخرون، ٢٠١٦) أن ربط المناهج بقضايا الشباب يسهم في الحد من التطرف الفكري لديهم. وقد يرجع السبب إلى دور المدرب في البرنامج كأنموذج وقدرة يحتذى به الطلاب، من خلال معاملتهم بعدل ومساواة وفتح قنوات الحوار البناء معهم، ومن خلال ممارسة التفكير البناء والمنطقي في تحليل القضايا، وتدريب الطلاب على المواجهة السلوكية والانفعالية بإيجابية وعقلانية من خلال أداء المهام، وتدريبهم على مهارات التفكير الإيجابي والمنطقي والعقلاني، وتوظيف المدرب للأساليب والفنيات والأنشطة الموجودة بالبرنامج. ساهمت هذه الأمور في خفض مستوى التطرف الفكري ومكوناته لديهم.

مناقشة نتائج الفرض الخامس وتفسيرها:

بالنظر إلى الفرض الخامس يتضح وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في مكونات مقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري والدرجة الكلية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، ويرى الباحث أن هذه النتيجة قد ترجع إلى طبيعة التدريب على مهارات التفكير البنائي؛ حيث يؤدي التدريب عليها إلى تنمية التفكير المنطقي وكذلك تنمية التفكير الإيجابي من خلال المواجهة السلوكية الإيجابية وكذلك المواجهة الانفعالية الإيجابية كأبرز مهارات التفكير البنائي وبالتالي انعكس ذلك على خفض مستوى الاتجاه نحو التطرف الفكري، وهذا ما أكدته دراسة مصطفى ورشوان (٢٠٢٠) والتي

توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى التفكير الإيجابي ومكوناته الفرعية ودرجة الوعي بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري لدى الشباب، وكذلك دراسة دراسة رسلان (٢٠١٨) التي توصلت إلى فاعلية الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي في خفض التطرف الفكري. كما أسهم الحوار البناء القائم على المنطق والحجة والذي دار بين الباحث والمتدربين حول مناقشة بعض القضايا في خفض الاتجاه نحو التطرف الفكري، حيث أوضح الفخراي (١٩٩٣) إلى أن مناقشة القضايا الدينية بطريقة منطقية يؤدي إلى انخفاض استجاباته المتطرفة واختفت الجمل السالبة من حياته. كما تضمن البرنامج التدريبي نصوصاً قرآنية ونبوية تم توظيفها وتفسيرها في علاج قضايا الشباب بأدلة صحيحة ساهم ذلك في خفض الاتجاه نحو التطرف الفكري.

مناقشة نتائج الفرض السادس وتفسيرها:

بالنظر إلى نتيجة الفرض السادس يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي (بعد مرور شهر) في مستوى الاتجاه نحو التطرف الفكري ومكوناته، مما يدل على بقاء أثر التدريب على مستوى أداء مجموعة البحث التجريبية في مستوى الاتجاه نحو التطرف الفكري ومكوناته، وهذا يدعو إلى قبول الفرض السادس، مما يعني استمرارية فعالية البرنامج التدريبي في خفض مستوى الاتجاه نحو التطرف الفكري ومكوناته. وتفسر هذه النتيجة التي تقضى بعدم وجود فرق بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث التجريبية في القياسين (البعدي والتتبعي) لمقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري ومكوناته إلى الآتي:

استمرار أثر البرنامج التدريبي المستخدم لدى أفراد المجموعة التجريبية؛ لإتقانهم مهارات التفكير البنائي ووصولهم لدرجة الإتقان لهذه المهارات، وممارستهم لها بصفة مستمرة أثناء التدريب حتى أصبحت تُمارس بطريقة آلية في مواقف أخرى، كل ذلك جعل المواجهة السلوكية والانفعالية والتفاؤل ومواجهة التفكير القاصر والخرافي أبقى أثراً في الحد من مستوى الاتجاه نحو التطرف الفكري ومكوناته لدى الطلاب. كذلك محتوى البرنامج المدعوم بالنصوص القرآنية والأحاديث النبوية والثوابت العقائدية التي تعمق الوازع الديني، وربط المحتوى بقضايا ومشكلات الطلاب الاجتماعية والدينية أسهم في خفض مستوى

التطرف الفكري لديهم وجعله أبقي أثراً ، مما يعنى بقاء أثر التدريب فترة أطول من الزمن، كما أن الأنشطة والتدريبات والنماذج والقصص والمواقف التي تدرب عليها الطلاب والتي اتسمت بالاستمرارية ساهمت في تطبيق الطلاب لها بشكل فعال ودائم، كما أسهم الترابط بين المعرفة والممارسة والقناعات المتضمنة في محتوى البرنامج ومتابعتها بالواجبات المنزلية وتوظيف المهارات في مواقف فعلية في بقاء أثر البرنامج.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الشرجبي (٢٠١٦)، ورسلان (٢٠١٨) من استمرارية فعالية البرنامج الإرشادي العقلاني الانفعالي السلوكي لخفض الاتجاه نحو التطرف الفكري لما بعد فترة المتابعة. كما أن مهارات التفكير البنائي ليست مجرد معلومات ولكنها مهارات ترسخت بناء على التدريب والممارسة وجعلها تأخذ طابع الاستقرار والرسوخ وهذا ما يفسر استمرارية فعالية البرنامج التدريبي في خفض مستوى الاتجاه نحو التطرف الفكري ومكوناته. كما يمكن تفسير استمرار أثر البرنامج التدريبي المستخدم لدى أفراد المجموعة التجريبية لما تضمنه من فنيات رسخت مهارات التفكير البنائي لدى المتدربين، مثل: فنية الحديث الذاتي الإيجابي وتعزيز الذات والتأمل والتي تتضمن التروي والتعقل، وتغيير القناعات السلبية عن الذات باسترخاء وقناعة وتدبر عميق. وهذا يتطابق مع ما نادى به ألبرت أليس في: (الزيود، ١٢٢٨) من أن العلاج الناجح يتضمن تحسين طريقة تفكير الأفراد بحيث يؤدي ذلك الى استفادتهم وحدوث نتائج إيجابية على المدى البعيد.

توصيات البحث:

في ضوء ما سبق، يوصي الباحث بالتوصيات التالية:

- عقد دورات تدريبية وورش عمل لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات على توظيف مهارات التفكير البنائي لدى طلاب الجامعة، والتي تنعكس على أدائهم في خفض مستوى الهزيمة النفسية والاتجاه نحو التطرف الفكري.
- تحويل مهارات التفكير البنائي لدى طلاب الجامعة إلى ثقافة وممارسة منهجية، ومواصلة الكشف المستمر عن الاضطرابات النفسية والفكرية بين طلاب الجامعة وتقديم البرامج لعلاجها أو الحد منها.

- توظيف المناهج الدراسية وطرائق التدريس والإرشاد التربوي لكافة المراحل الدراسية لخفض مستوى الهزيمة النفسية والاتجاه نحو التطرف الفكري.
- حث القائمين على التخطيط والسياسات التعليمية بتنمية مهارات التفكير البنائي لدى الطلاب ذوي مستوى الهزيمة النفسية والاتجاه نحو التطرف الفكري المرتفع من خلال دعم المناهج الدراسية بالجامعة بمهارات التفكير البنائي، وكذلك توظيف طرائق التدريس والأنشطة وتقديم البرامج التدريبية والتعليمية والإرشادية لتنمية مهارات التفكير البنائي.
- إجراء المزيد من البحوث التي تسهم في خفض مستوى الهزيمة النفسية والاتجاه نحو التطرف الفكري لدى طلاب الجامعة.

بحوث مقترحة:

- النمذجة البنائية للعلاقات بين التفكير اللاعقلاني والهزيمة النفسية والاتجاه نحو التطرف الفكري لدى طلاب الجامعة.
- فاعلية برنامج تدريبي قائم على الحكمة في خفض مستوى الهزيمة النفسية والاتجاه نحو التطرف الفكري لدى طلاب الجامعة.
- البناء العاملي للتفكير البنائي لدى طلاب الجامعة.
- فاعلية برامج تدريبية أخرى في خفض مستوى التشوهات المعرفية والاتجاه نحو التطرف الفكري.
- التطور النمائي للتفكير البنائي لدى فئات أخرى من المشاركين.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم، خالد أحمد عبدالعال، والشاذلي، وائل أحمد سليمان. (٢٠٢٠). القدرة التنبؤية لهزيمة الذات والتنظيم الانفعالي بالتفكير المستقطب لدى طلاب الجامعة. *مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ٩ (٢١)، ٣٠٢ - ٣٣٢.*
- إبراهيم، عبد الستار (٢٠٠٨). *عين العقل: دليل المعالج المعرفي لتنمية التفكير العقلاني الإيجابي.* القاهرة: دار الكتاب.
- أبو حلاوة، محمد السعيد عبدالجواد (٢٠١٢). الهزيمة النفسية: ماهيتها، مؤثراتها، محدداتها، تداعياتها، والوقاية منها "دراسة في بناء المفهوم. *مجلة كلية التربية، جامعة دمنهور، ٤ (٣)، ١٧٨ - ٢٤٢.*
- أبو حلاوة، محمد السعيد عبدالجواد، و رزق، راشد مرزوق راشد. (٢٠١٣). البنية العاملية والتحليل التمييزي للهزيمة النفسية في ضوء بعض المتغيرات النفسية لدى طلاب الجامعة "تمودج مقترح". *دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ٣ (٣٧)، ١٢٨ - ١٧١.*
- أبو دوابة، محمد محمود محمد، المصدر، عبدالعظيم سليمان، وعليان، محمد محمد مصطفى. (٢٠١٢). *الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجات النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة.* رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر في غزة.
- إسماعيل، إبراهيم السيد إبراهيم. (٢٠١٩). التفكير البنائي والصلابة النفسية كمنبئات للدافع للإنجاز لدى المعلمات في ضوء الخبرة المهنية. *مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٤٣ (١)، ١٤ - ٩٠.*
- إسماعيل، إبراهيم السيد إبراهيم، والحسيني، أحمد توفيق محمد. (٢٠٢١). فاعلية برنامج تدريبي قائم على أنشطة التوكاتسو اليابانية وممارستها في تحسين التفكير البنائي والصلابة النفسية لدى معلمات التعليم الأساسي. *مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، (٣٣)، ٣٧١ - ٤٢٩.*
- بدوي، عبدالرحمن عبدالله علي. (٢٠١٩). آليات الحد من الآثار السلبية لوسائل الإعلام الجديدة في نشر التطرف الفكري بين طلاب الخدمة الاجتماعية من منظور اجتماعي. *مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، ٣ (١٨٣)، ١٦٥ - ٢١٤.*
- بشارة، عزمي. (٢٠١٥). فيما يسمى التطرف. *مجلة سياسية عربية، (١٤)، ٥ - ١٨.*

- تيتان، سعد عدنان. (٢٠١٧). التطرف وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي، محافظة قلقلة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس المفتوحة.
- جمعه، ناصر سيد، ورمضان، أحمد ثابت فضل. (٢٠١٤). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية التفكير البنائي وأثره على عادات الاستنكار وقلق الامتحان لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية. *مجلة كلية التربية، جامعة طنطا*، (٥٦)، ٢٨١ - ٣٨٧.
- حسب الله، عبدالعزيز محمد. (٢٠٢٠). الدالة التمييزية بين مرتفعي ومنخفضي الاندماج الأكاديمي عبر الإنترنت اعتمادا على مكونات الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا " Covid-19" كمتغيرات منبئة لدى طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. *مجلة كلية التربية، جامعة بنها*، ٣١ (١٢١)، ٢٥٥ - ٣٢٦.
- حسن، عبد الحميد سعيد، والجمالي، فوزية بنت عبد الباقي. (٢٠٠٣). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض المتغيرات الانفعالية لدى عينة من طلبة جامعة السلطان قابوس. *مجلة العلوم التربوية، جامعة قطر*، (٤)، ١٩٥ - ٢٣٣.
- حسين، محمد حسين سعيد. (٢٠١٠). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية التفكير البنائي وأثره في أساليب مواجهة الضغوط لدى معلمي المرحلة الابتدائية. *دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان*، ١٦ (٣)، ١٩٩ - ٢٤٩.
- الحويجي، خليل إبراهيم. (٢٠١٦). تقنين قائمة التفكير البنائي "الصورة القصيرة" لدى طلبة الجامعة. *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، جامعة الملك فيصل*، ١٧ (٢)، ٩١ - ١١٥.
- الدحادحة، باسم محمد على أحمد، ملحم، أحمد، والهوري، لمياء صالح محمد. (٢٠١٩). قائمة الأفكار اللاعقلانية لدى السجناء المحكوم عليهم بالإرهاب والتطرف الفكري في السجون الأردنية وأساليب التعامل معهم. *دراسات - العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية*، ٤٦ (٢)، ١١٧ - ١٣٢.
- الدويكات، انتظار عبدالرحيم، والعلي، نصر محمد. (١٩٩٨). *العلاقة بين مركز الضبط والافكار العقلانية - اللاعقلانية ومدى تأثرهما ببعض المتغيرات الديموجرافية*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد.
- رسلان، نجلاء محمد بسيوني. (٢٠١٨). فاعلية برنامج عقلائي انفعالي سلوكي لتحسين المعرفة الاجتماعية في تعديل الاتجاه نحو التطرف الفكري لدى الطالبات المعلمات. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب*، (٩٥)، ١٩٥ - ٢٤٠.

- السعدني، فكري عبدالمنعم محمد، ومصطفى أحمد عبدالله أحمد. (٢٠١٧). استخدام معلمي التعليم الأساسي لأساليب التربية العقديّة لمواجهة التطرف والإرهاب: دراسة ميدانية. *المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية*، (٥)، ١٢ - ٦٥.
- سليمان، جلال محمد. (١٩٩٣). *التطرف وعلاقته بمستوى النضج النفسي والاجتماعي لدى الشباب*، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- السيد، فاطمة خليفة، وخياط، عبير حسين محمد. (٢٠١٨). *التطرف الفكري وعلاقته بأحادية الرؤية والأفكار الآلية السلبية لدى عينة من طلاب الجامعة في ضوء الفروق بين الجنسين والتخصص العملي. مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة*، ٢٦ (١)، ٢٠٦ - ٢٣٦.
- الشافعي، نهلة فرج علي. (٢٠١٧). *الانهزام النفسي كمنبئ للاتجاه نحو التحرش الجنسي لدى عينة من طلبة الجامعة الذكور: دراسة سيكومترية كLINيكية. المجلة التربوية، جامعة الكويت*، ٣٢ (١٢٥)، ١٤٥ - ١٩١.
- شاهين، إسماعيل محمد عيسى، عثمان، محمد بهاء النور عبدالرحيم، وبلق، عادل عبدالفضيل عيد بيومي. (٢٠١٨). *آثار التطرف الفكري على سلامة الفرد والمجتمع. دراسات عربية وإسلامية، جامعة القاهرة*، ٧١، ١٤٧ - ١٨٩.
- الشرجي، نبيلة عبد الكريم. (٢٠١٦). *فاعلية برنامج علاجي معرفي سلوكي في خفض مستوى التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية*، (٦)، ٢٣٣ - ٢٧٠.
- شوامرة، نادر (٢٠١٤). *علم النفس الاجتماعي. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.*
- الشويقي، أبو زيد سعيد. (٢٠٠٩). *التفكير البنائي وعلاقته بالشعور بالسعادة واستراتيجيات مواجهة الضغوط والتحصيل الدراسي والتوافق النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة. المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ١٩ (٦٥)، ١ - ٤٦.
- الطنطاوي، عبدالحميد؛ وكمال، محمود؛ وعبدالعال، السيد؛ وزيدان، أسامة؛ والنجيري، معتز؛ والطنطاوي، محمد. (٢٠١٦). *أسباب ظاهرة التطرف لدى طلاب الجامعة وأساليب الحد منها من وجهة نظرهم. المجلة العلمية، جامعة دمياط*، (١٧١)، ١ - ٤٥.
- العاني، فؤاد توفيق. (٢٠٠٥). *نور الإعلام والتعليم في تنمية الأسرة العربية. الرياض: دار الرياء للنشر والتوزيع.*
- عبدالصمد، فضل إبراهيم. (٢٠١٣). *الهزيمة النفسية: مقياس الهزيمة النفسية في البيئة المصرية. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، جامعة المنيا*، ٢٦ (١)، ١ - ١٢.

عبدالله، نهلة نجم الدين مختار أحمد. (٢٠١٨). الابتكار الانفعالي وعلاقتها بالتفكير البنائي والتأمل والبصيرة لدى طلبة الجامعة. مجلة البحوث التربوية والنفسية: جامعة بغداد - مركز البحوث التربوية والنفسية، (٥٨)، ١٣٩ - ١٨١.

العبيات، خلف عطية حسين، وأبو أسعد، أحمد عبد اللطيف عبد الرحمن. (٢٠١٧). اضطرابات التصرف وعلاقته بمعتقدات هزيمة الذات لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا المتأخرين تحصيليا في مدارس لواء قسبة الطفيلة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مؤتة، مؤتة.

العتيبي، محمد بن حوال. (٢٠١٨). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالاتجاه نحو التطرف لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمحافظة عفيف. مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ١٠ (١٩)، ٥٣ - ٨٤.

العدل، عادل محمد محمود، وعبد الوهاب، صلاح شريف. (٢٠١١). فعالية استخدام أنشطة الذكاءات المتعددة في تنمية التفكير البنائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٢٢ (٨٦)، ٢٣٨ - ٣٠٦.

عزازي، أحمد محمد عاطف، و علي، حسام محمود زكي. (٢٠٢٠). الأمن الفكري وعلاقته بالهزيمة النفسية لدى الشباب الجامعي. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ١٢٨ع، ٢٣ - ٥٨.

عسل، خالد محمد، والشهري، عبد الله أبو عراد. (٢٠١٩). فعالية برنامج إرشادي معرفي - سلوكي لتحقيق الأمن الفكري لدى عينة من طلاب جامعة ببشة. مجلة جامعة ببشة للدراسات الإنسانية والتربوية، ٥، ٦٧-١١٢.

العصيمي، بدر بنت عبد الله قبلان. (٢٠١٨). التطرف الفكري: تعريفه، أسبابه، مظاهره، آثاره وسبل القضاء عليه. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٢٩، (١١٥)، ٢٣٥ - ٢٤٨.

العتار، محمود مغازي. (٢٠١٩). الحديث الذاتي الإيجابي وعلاقته بالتدفق النفسي والهزيمة النفسية لدى طلاب كلية التربية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٢٩ (١٠٢)، ٣٨٨ - ٤٣٢.

العقاد، عصام عبد اللطيف عبد الهادي، وقاعود، محمود عبدالعزيز محمد. (٢٠٠١). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالسلوك الهازم للذات لدى عينة من المراهقين والمراهقات. مجلة كلية التربية بالزقازيق، جامعة الزقازيق، (٣٩)، ١٠٥ - ١٣٣.

علي، حجاج غانم أحمد. (٢٠١٧). التفكير البنائي والابتكارية الانفعالية ووجهة الضبط الأكاديمي كمؤثرات على التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة كلية التربية بجامعة القصيم. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، (٨٧)، ٢٣٥ - ٢٨٠.

- العنزي، يوسف بن سطاتم. (٢٠١٨). فعالية برنامج تدريبي في خفض الأفكار غير العقلانية والاتجاه نحو التطرف الفكري لدى عينة من الشباب الجامعي: دراسة تجريبية. *المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية*، (١٥)، ١٨٧ - ٢٢٠.
- العياشي، عنصر (٢٠١٦). العولمة والتطرف: نحو استكشاف علاقة ملتبسة، *مجلة سياسات عربية*، (٢١)، ٧ - ٢٥.
- العيسوي، عبد الرحمن (٢٠٠٧م). ظاهرة العنف بين المراهقين، *مجلة الفيصل*، (٢٦٧)، الرياض، مارس.
- الفخراني، خالد (١٩٩٣). مدى فاعلية العلاج العقلاني الانفعالي في مواجهة بعض الاضطرابات النفسية لدى المتطرفين (دراسة حالة). *مجلة الارشاد النفسي، جامعة عين شمس*، (١)، ٢٥٧-٢٨١.
- الفرجات، أماني محمد، والشرعة، حسين سالم. (٢٠١٨). القدرة التنبؤية للمخططات المعرفية اللاتكيفية في الميل للتطرف الفكري. *المجلة العربية للطب النفسي: اتحاد الاطباء النفسانيين العرب*، (١) ٢٩ - ٦٧ - ٨١.
- القطاوي، سحر منصور أحمد. (٢٠١٨). الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى طلاب الجامعة. *العلوم التربوية، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية*، (١) ٢٦ - ٣٦ - ٨٨.
- الليل، محمد جعفر جمل، والشميمري، هدى بنت صالح بن عبد الرحمن. (٢٠١٣). الفروق في الاتجاه نحو التطرف وبعض الأعصاب النفسية لدى عينة من طالبات المراحل الدراسية المتوسطة والثانوية والجامعية في مدينة مكة المكرمة. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، جامعة أم القرى*، (١) ٥ - ٣٧٣ - ٤١٠.
- محمد، جيهان أحمد حمزة. (٢٠١٣). الأفكار الآلية وأنماط الإساءة كمتغيرات منبئة بكفاءة مهارات الحياة وخطط التعايش والتصدي لها أطفال الشوارع المساء معاملتهم من الجنسين. *المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي (جمعن)*، (٤) ٤٩٧ - ٥٥٤.
- المسعود، حنان عبید. (٢٠١٥). المتطلبات المهنية للاختصاصيين الاجتماعيين المتعاملين مع ضحايا الأفكار المتطرفة في ضوء منظور الممارسة المهنية العامة. *المجلة العربية للدراسات الأمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية*، (٦٢) ٣١ - ١٢٣ - ١٦٩.

- مصطفى، فتحي محمد محمود، ورشوان، ربيع عبده أحمد. (٢٠٢٠). التفكير الإيجابي ودوره في وعي الشباب بمنطقة القصيم بمخاطر وأسباب الانحراف والتطرف الفكري. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، جامعة الزرقاء، ٢٠ (٢)، ١٧٩ - ١٩٧.
- المعجل ، وفاء. (٢٠١٦). دور الأسرة في الحد من التطرف الفكري والعنف لدى الأبناء وعلاقته بالسلم المجتمعي. رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية.
- معوض، مروة نشأت. (٢٠١٩). فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لخفض الهزيمة النفسية لدى طلاب الجامعة المكتئبين. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، ٧٤ (٢)، ٩٠٩ - ٩٦٦.
- النجار، عبدالمجيد. (٢٠١٩). دور التربية الفكرية في مواجهة التطرف الديني. مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة قطر، ٣١ (١)، ٢١ - ٥٠.
- الزيود ، نادر (١٩٩٨). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي. عمان: دار الفكر للنشر

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Almohtadi, R., ALdarabah, T., Jwaifell, M., & Shaarani, R. (2019). Predicting the Defeatists Behavior from Self-Esteem: Undergraduate Female Students Majoring in Kindergarten at Al-Hussein Bin Tala University. *International Education Studies*, 12(12), 113-122.
- Bolder, C. (2006). *The Causes of Extremity in Changing World*. Canada: Toronto University.
- Callan, M. J., Kay, A. C., & Dawtry, R. J. (2014). Making sense of misfortune: deservingness, self-esteem, and patterns of self-defeat. *Journal of Personality and Social Psychology*, 107(1), 142.
- Campellone, T. R., Sanchez, A. H., & Kring, A. M. (2016). Defeatist performance beliefs, negative symptoms, and functional outcome in schizophrenia: a meta-analytic review. *Schizophrenia bulletin*, 42(6), 1343-1352.
- Campellone, T. R., Sanchez, A. H., Fulford, D., & Kring, A. M. (2019). Defeatist performance beliefs in college students: Transdiagnostic associations with symptoms and daily goal-directed behavior. *Psychiatry research*, 272, 149-154.
- Davydov, D. G. (2015). The Causes of Youth Extremism and Ways to Prevent It in the Educational Environment, *Russian Education & Society*, 57 (3), 146-162.

- Demirtaş, A. S., & Güven, M. (2017). The effect of cognitive-experiential theory based psycho-educational program on constructive thinking. *Cogent Psychology*, 4(1), 1416883.
- Drach-Zahavy, A., & Somech, A. (1999). Constructive thinking: a complex coping variable that distinctively influences the effectiveness of specific difficult goals. *Personality and Individual Differences*, 27(5), 969-984.
- Drach-Zahavy, A., & Somech, A. (2002). Coping with health problems: the distinctive relationships of Hope sub-scales with constructive thinking and resource allocation. *Personality and Individual Differences*, 27 (1), 969-984.
- Epstein, S. (1998). *Constructive thinking: The key to emotional intelligence*. Greenwood Publishing Group.
- Epstein, S. (2001). *Constructive Thinking Inventory: Professional manual*. (np): *Psychological Assessment Resources (PAR)*.
- Epstein, S., & Katz, L. (1992). Coping ability, stress, productive load, and symptoms. *Journal of personality and social psychology*, 62(5), 813. <https://doi.org/10.1037//0022-3514.62.5.813>
- Epstein, S., & Meier, P. (1989). Constructive thinking: a broad coping variable with specific components. *Journal of personality and social psychology*, 57(2), 332. <http://dx.doi.org/10.1037/0022-3514.57.2.332>
- Ghadampour, E., Amirian, L., Khodaei, S., & Padervand, P. (2020). Effectiveness of Critical Thinking Training on the Strategies of Constructive Thinking and Self-efficacy of Medical Sciences Students. *Research in Medical Education*, 12(1), 4-13.
- Ginting, A. S., Joebagio, H., & Si, C. D. (2020). A needs analysis of history learning model to improve constructive thinking ability through scientific approach. *International Journal of Education and Social Science Research*, 3(1), 13-18.
- Karimi, Y., Cimbur, A., & Loza, W. (2021). Reliability and validity of the Assessment and Treatment of Radicalization Scale (ATRS) on a sample of Iranians. *Journal of Policing, Intelligence and Counter Terrorism*, 1-16.
- Karmakar, A. (2007). Organizational commitment and constructive thinking as predictors of administrative effectiveness of college principals in Assam.
- Katz, L., & Epstein, S. (1991). Constructive thinking and coping with laboratory-induced stress. *Journal of Personality and Social Psychology*, 61(5), 789- 800.
- Kaya, Ç., Ugur, E., Sar, A. H., & Ercengiz, M. (2017). Self-handicapping and irrational beliefs about approval in a sample of teacher candidates. *Online Submission*, 25(3), 869-880.

- Kephart, P. A. (2003). *Job stress: an investigation of the impact of gender and other workplace diversity issues on the causes, costs, consequences, and constructive coping strategies of job stress*. Nova Southeastern University.
- Kerodal, A. G., Freilich, J. D., & Chermak, S. M. (2016). Commitment to extremist ideology: Using factor analysis to move beyond binary measures of extremism. *Studies in Conflict & Terrorism*, 39(7-8), 687-711.
- Kline, R. B. (2015). *Principles and practice of structural equation modeling*. Guilford publications.
- Larton, P. (2005). *Youth and Problem or Change*. New York K Osaka publisher.
- Leiterman, H. (2000). *Youth Summits: Law-Related Education for Violence Prevention*. ERIC Digest.
- Loza, W., Abd-El-Fatah, Y., Prinsloo, J., Hesselink-Louw, A., & Seidler, K. (2011). The prevalence of extreme Middle Eastern ideologies around the world. *Journal of interpersonal violence*, 26(3), 522-538.
- O'Bryan, M. (2002). *Where did they learn to think that way? Parental modeling of dysfunctional and constructive thinking*. University of Cincinnati.
- Petrides, K. V., Gómez, M. G., & Pérez-González, J. C. (2017). Pathways into psychopathology: Modeling the effects of trait emotional intelligence, mindfulness, and irrational beliefs in a clinical sample. *Clinical psychology & psychotherapy*, 24(5), 1130-1141.
- Pallant, J. (2016). *SPSS survival manual: A step by step guide to data analysis using IBM SPSS*. Routledge.
- Urban, S., Suter, M., Pihet, S., Straccia, C., & Stéphan, P. (2015). Constructive thinking skills and impulsivity dimensions in conduct and substance use disorders: Differences and relationships in an adolescents' sample. *Psychiatric Quarterly*, 86(2), 207-218.
- Prihadi, K., Tan, Y., Tan, T., Yong, L., Yong, H., Tinagaran, S., & Tee, J. (2018). Mediation Role of Locus of Control on the Relationship of Learned-Helplessness and Academic Procrastination. *International Journal of Evaluation and Research in Education*, 7(2), 87-93.
- Sherman, D. K., & Cohen, G. L. (2006). The psychology of self-defense: Self-affirmation theory. *Advances in experimental social psychology*, 38, 183-242.
- Wei, M. & Ku, T. (2007). Testing a Conceptual Model of Working through Self-Defeating Patterns, *Journal of Counseling Psychology*, 54(3), 295-305.